تطورات السياسة النفطية الأمريكية في منطقة الخليج العربي حتى عام ١٩٥٦م (الكويت والعراق والسعودية إنموذجاً)

أ.م. د. هلال كاظم حميري
المديرية العامة لتربية النجف

البريد الإلكتروني Email : hilaldr8@gmail.com

الكلمات المفتاحية: السياسة الاقتصادية–النفط – الاستثمار – الشركات الأمريكية– المشرق العربي.

كيفية اقتباس البحث

حميري ، هلال كاظم، تطورات السياسة النفطية الأمريكيةفي منطقة الخليج العربي حتى عام ١٩٥٦م(الكويت والعراق والسعودية إنموذجاً)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Developments in American oil policy in the Arabian Gulf region (Kuwait, Iraq, and Saudi Arabia as a model until 1956 AD)

Hilal Kazem Himiri
General Directorate of Education, Najaf

Keywords : Oil - Investment - American Companies - the Arab East.

How To Cite This Article
Himiri, Hilal Kazem, Developments in American oil policy in the Arabian Gulf region (Kuwait, Iraq, and Saudi Arabia as a model until 1956 AD), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Arab Mashreq (East) holds a global significance in the eyes of intellectuals and researchers due to its strategic location, rich cultural history, and oversight of important waterways, which have been navigated by commercial ships both in ancient and modern times. It serves as a crossroads for trade routes and is home to some of the oldest civilizations. Its location, bridging the three continents of Europe, Asia, and Africa, coupled with its vast human resources and the largest oil reserves in the world, enhances its economic importance among major world powers, including the United States, especially during the period between the two World Wars. The region's significance in the eyes of American governments increased as they worked to diminish British and French influence in the Arab Mashreq, turning these countries into economically and politically weakened states after being exhausted by numerous colonies and wars. The United States played a role in undermining the colonial structures established by these countries in pursuit of monopolizing the region and filling the void before filled by others. This intention was manifested by President Harry Truman's warning when he stated, "The Arab Mashreq and the lower regions

possess immense resources and include the easiest means of land, sea, and air communication. Therefore, they could become a focal point of conflict and competition among various competing foreign powers.

During this period, the world witnessed many political events and developments that had a direct impact on the Arab Mashreq region. Among the most prominent changes were revolutions and uprisings that transformed the ruling systems in these countries, leading to their freedom and independence. In addition, some armed movements emerged in certain countries with the aim of changing the ruling regimes or acquiring specific rights and privileges, turning their areas into military arenas for the intervention of various countries. These events had significant repercussions on the region's states.

المنهج :المنهج التاريخي(التحليلي)

المقدمة:

يحتل المشرق العربي مكانة عالمية في نظر المثقفين والباحثين ،وذلك لموقعة الاستراتيجي وتاريخه الحضاري ، وإشرافه على ممرات مائية مهمة ،أبحرت من خلالها السفن التجارية قديما وحديثا ،فهو نقطة التقاء الطرق التجارية وعلى أرضه ظهرت أقدم الحضارات ،وموقعة المتوسط لقارات العالم الثلاث (أوربا واسيا وإفريقيا)، ويمتلك طاقات بشرية كبيرة وأضخم مخزون نفطي في العالم ، كل هذا وذاك زاد من أهميته الاقتصادية بين دول العالم الكبرى، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية لاسيما بين الحربين العالمين ، زادت من أهمية المنطقة في نظر الحكومات الأمريكية، بعد إخراج الدولتين البريطانية والفرنسية وتقليص نفوذهما في المشرق العربي ، دولتين ضعيفتين اقتصاديا وسياسياً، بعدما أرهقتهما بعِد المستعمرات والحروب ومساهمة الولايات المتحدة الامريكية في دق الاسافين المتتالية في البنيان الاستعماري الذي اقامته تلك الدولتين ،سعيا وراء الانفراد بالمنطقة ، لتملأ الفراغ قبل أن يملأ ، بعد أن أبدت رغبتها في الاستحواذ على خيرات المشرق العربي ،من خلال التحذير الذي أطلقه الرئيس الأمريكي هاري ترومان عندما قال" ان في المشرق العربي ولأدنى مصادر هائلة ويشتملان على ايسر وسائل الاتصال البري والبحري والجوي ،لهذا فقد يصبحان، بؤرة صراع وتجاذب بين عدد من القوى الخارجية المتنافسة ".

شهد العالم خلال هذه المدة الكثير من الاحداث والتطورات السياسية، التي كان لها انعكاس مباشر على منطقة المشرق العربي، ولعل من أبرز تلك المتغيرات والثورات والانتفاضات التي غيرت الانظمة الحاكمة في تلك البلدان، ونجم عنها نيل هذه البلدان حريتها واستقلالها، وفضلا عن ذلك، ظهرت بعض الحركات المسلحة في بعض هذه البلدان، التي كان هدفها تغيير الانظمة

الحاكمة او بهدف الحصول على بعض الحقوق والامتيازات والتي اصبحت مناطقها ساحة عسكرية لتدخل العديد من الدول، وانعكست هذه الاحداث على دول المنطقة.

مشكلة البحث:

– ان طبيعة النظم السياسية لتلك الدول ضعيفة بوجود ثروات نفطية هائلة لديها، لهذا كانت الأطماع الأمريكية كبيرة في حقل النفط.

–لا تمتلك تلك الدول رؤى واضحة وإمكانيات متطورة في الجوانب الجيوسياسية.

–ولم تكن أهداف حكوماتها موحدة أمام الطامعين بثرواتها، مما سهل دخول الدول الاستعمارية الى أراضيها.

–لهذا أصبح حكام تلك الدول تدور في فلكها، كلا حسب طبيعة نظامه السياسي.

– التنافس الامريكي –البريطاني في تلك الدول وخصوصا العراق شهد منذ تشكيل الحكومة العراقية ولاسيما بعد اكتشاف النفط بكميات هائلة في العراق عام ١٩٢٧ .

وبالتالي تولدت مشكلات عانت منها الشعوب العربية، عبر تأريخها المعاصر اضافة الى تأثيراتها الإقليمية.

انقسم البحث الى مقدمة وأربع مباحث وخاتمة واستنتاج وكما يأتي:

المبحث الأول: بداية التطور الاقتصادي والسياسي الأمريكية في دول المشرق العربي.

المبحث الثاني: الامتيازات النفطية الامريكية في الكويت

المبحث الثالث: العراق وسياسة الباب المفتوح الامريكية

المبحث الرابع: النشاط الاقتصادي الأمريكي في السعودية والموقف البريطاني

المبحث الأول

بداية التطور الاقتصادي والسياسي الأمريكي في دول المشرق العربي

شهدت أمريكا تطورات كبيرة في الجوانب السياسية والاقتصادية لاسيما بعد انفصالها عام (١٧٧٥–١٧٨٣) عن بريطانيا (١) وامتدت مصالحها إلى جميع انحاء المعمورة، "وان تتوجه انظارها إلى البلاد العربية الداخلة ضمن الدولة العثمانية يومذاك "(٢). لهذا سعت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إلى تنظيم علاقاتها مع الباب العالي للمحافظة على مصالحها هناك، فأقامت علاقات دبلوماسية مع اسطنبول عام ١٨٢٤، وعقدت معها بعد ست سنوات اول معاهدة للصداقة والتبادل التجاري(٣). اسهمت بنودها في تطور العلاقات التجارية بينهما بصورة ملموسة، وسهلت الطريق امام حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير مصالحها في الوطن العربي.

وكان الأمريكيين ينظرون الى بلاد ما بين النهرين وحضارتها[٤] التي اجتذبت انظارهم منذ النصف الاول من القرن التاسع عشر. "وقد استهل التغلغل الأمريكي بالبعثات التبشيرية الأمريكية"[٥] التي سبقت المصالح الاقتصادية[٦] والثقافية[٧] والدبلوماسية الأمريكية[٨] في العراق، وكونت تلك المصالح المتشعبة في ظل الحكم العثماني سمعة طيبة للأمريكيين بين العراقيين[٩]).

لقد كان المشرق العربي وسيظل للعدة عقود قادمة منطقة بالغة الاهمية ومثيرة للعالم ، في حين يمنح النفط المشرق العربي وزناً استراتيجيا وجغرافيا وسياسيا لهذا تعتبر منطقة غير منيعة ، فأي نزاع أو صراع هناك يمكن أن يقرب أولا لضرب صناعة النفط التي "تمثل العمود الفقري للعديد من دول المنطقة وأن بعض الازمات جاءت نتيجة لتهديد صناعة النفط أو التلويح لذلك" (١٠).

أن قرب أوربا من المنطقة يفرض التركيز على أن هذه الحقيقة الجغرافية تفسر قبل كل شيء التاريخ الطويل للتدخل الأوربي في المشرق العربي لاسيما خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ومع ذلك فأن الأهمية الجغرافية والسياسية والاستراتيجية الحالية للشرق الأوسط هي نتيجة للمصادر النفطية بشكل خاص وهي منطقة تحتوي على أكبر ٣٤٠مخزون نفطي وتسهم في احتياطات العالم النفطية بنسبة٦٥% ،لهذا يعّد أواخر القرن التاسع عشر هو بداية الاهتمام الامريكي بمنطقة الخليج العربي خاصة و(المشرق العربي) عامة، حين تدفق الامريكيون الى هذه المنطقة عن طريق التجارة حيناً والتبشير والاهتمامات الاخرى حيناً آخر ، ثم جاء النفط ليحظى باهتمامهم الكبير منذ مطلع القرن العشرين الا انهم ارادوا تثبيت انفسهم ومصالحهم وتعزيز نفوذهم على المدى البعيد ، واتضح ذلك من خلال نشاط بعض رسلهم الى منطقة الخليج العربي والذين اصبحوا من أشد المقربين للحكومة السعودية وهم جون فلبي وامين الريحاني العربي الاصل[١١].

و(المستر كرين)[١٢] ، إذ اخذ كل منهم دوره في السعي الى جلب المصالح الامريكية في المنطقة ولاسيما في السعودية التي كانت بحاجة الى من يتبنى اقتصادها وينعشه لذلك حاول فلبي ربط المملكة العربية السعودية بالرأسمال الامريكي لاعتقاده بأهمية الرأسمال الامريكي الى المنطقة العربية وخصوصاً المملكة العربية السعودية[١٣]. وفي الوقت ذاته (هولمز) الذي طالب بامتياز الاحساء للشركات البريطانية ومن بعده (المستر كرين) الذي التقى بالملك عبدالعزيزفي نهاية شهر نيسان عام ١٩٣١ والذي كان يطمح من وراءه ادخال الاستثمارات الاجنبية الى المنطقة العربية عموماً والمملكة العربية السعودية خصوصاً والسعي الى تطوير اوضاعها الاقتصادية[١٤]. والتي ساءت اوضاعها بسبب الحروب التي انتهت باحتلال الحجاز عام ١٩٢٥ [١٥]، وكذلك تمردات الاخوان التي كلفت الدولة الكثير من الاموال لإخمادها[١٦]. فضلاً عن الازمة العالمية التي انعكست اثارها على شبه الجزيرة العربية وذلك بتقليل عدد الوافدين من الحجاج[١٧].

أعجب الملك عبدالعزيز ال سعود بالمستر كرين وثقافته وأبدى الرغبة في الاجتماع معه وناقش أمكانية تطوير أمكانية بلاده والكشف عن كميات كافية من الماء وخاصة الآبار الارتوازية في كل من نجد والحجاز التي كانت من مدن مرور الحجاج[١٨].

واستجاب المستر كرين لدعوة الملك عبد العزيز وكلف احد رجاله من المهندسين الذين اوكل له هذه المهمة وهي مسح مناطق المملكة والكشف عن احتمالات وجود المعادن فيها[١٩]. وكان المهندس الذي اوكلت له هذه المهمة هو المهندس (توتيشل) الذي عمل لحساب كرين في اليمن وقد أظهرت تنقيباته الاستكشافية عن وجود بعض المعادن كالنفط والذهب[٢٠].

وكان اكتشاف النفط في البحرين اكثر اثارة في الاهتمام بأراضي شبه الجزيرة العربية كلها كمصدر مهم للنفط في المستقبل[٢١].

ولأجل هذه النتائج اثرها الكبير لدى المسؤولين السعوديين في ان استثمار النفط السعودي سيؤدي الى تحسين الوضع الاقتصادي المتدهور للمملكة ، الامر الذي دفع بالملك عبدالعزيز ومن ورائه المسؤولين السعوديين الآخرين الى مفاتحة (توتيشل) بالأمر وقد طلب توتيشل في ١٠ كانون الثاني ١٩٣٢ ان يجلب جيولوجيين ومستشارين في موضوع النفط لمباشرة العمل ، كما وضح ان الامر يتطلب انتظار نتائج التنقيب وعلل وجود النفط في البحرين بإمكانية وجوده بكميات اكبر في الاحساء وذلك لكبر المساحة[٢٢].

دفع توتيشل الملك عبدالعزيز الى الاعتقاد بأن السعودية تستطيع تطوير مصادرها من خلال الحصول على رأس المال الامريكي ، واعتقد ايضاً ان توتيشل لم يكن قادراً على توفير المصادر الفنية فحسب بل والوسائل المالية كذلك ، وان مصادر النفط سيتم تطويرها من قبل السعودية ، بينما يرى توتيشل ان تطوير النفط السعودي انما سيتم من خلال منح الامتياز الى الشركات الامريكية على وفق شروط مالية مغرية ، لذلك لم يمانع الملك عبدالعزيز في أي امر يجلب الخير للمملكة ، رغم اختلافه في وجه النظر مع توتيشل ،الا ان ذلك لم يمنعه من الاستجابة لنصيحة توتيشل[٢٣]. واتضح الامر بعد ان نقل المسؤولون السعوديون الى توتيشل رغبة الملك عبدالعزيز في الحصول على رأس المال اللازم للمباشرة باستثمار النفط السعودي وابدى توتيشل موافقته على الامر وفق شروط مسبقة ،ان يفوضه الملك عبدالعزيز توتشل بعد أن يأخذ موافقة كرين واعتباره شريكاً في العمل، وقد سارع بن سعود لا عطاء هذا التفويض وأبلغه لتوتشل وهو في نيويورك في تموز ١٩٣٢ ليقوم باتصالاته مع الشركات الامريكية حول كيفية استثمار النفط السعودي[٢٤].

أما الشركات الامريكية كانت تراقب الامور ولم تكن غافلة عن الاهتمام بالنفط السعودي وخاصة شركة ستاندارد كاليفورنيا ، التي عملت بالبحرين وكانت هذه الشركات تخاف من حصول الامتياز من قبل الشركات البريطانية التي كانت في منافسة مستمرة مع الشركات الامريكية حول تلك الامتيازات ، إذ ان الشركات الامريكية باتت متأكدة من وجود النفط الامر الذي ادى الى تهافت الشركات العالمية الاخرى للحصول على الامتياز بعد ان شاع خبر وجود النفط في تلك المناطق[٢٥]. وكانت شركة كاليفورنا اكثر الشركات اهتماماً وحماساً في الحصول على الامتياز التي بدأت بتحريض مكتب الشركة للحصول على هذا الامتياز بحكم نشاطها في البحرين وقربها من منطقة الاحساء ، وابقيت المساعي الحثيثة لشركة ستاندارد كاليفورنيا للاتصال بالسعوديين وكان فلبي يقوم بدور متميز في التقارب بين المسؤولين السعوديين وممثل الشركة ، إذ ابرق له (المستر لوميس) مستشار الشركة واخبره لبحث قضية الامتياز بين الطرفين وما كان من فلبي الا استجابته للأمر وبحث مع المسؤولين السعوديين شروط الامتياز وبعث بها الى شركة ستاندارد كاليفورنيا كبداية للمفاوضات المقترحة في تشرين الاول عام ١٩٣٢ [٢٦].

لاكن توتيشل فشل في بداية الآمر بأقناع الشركات الامريكية ولم يتوصل إلى نتيجة معينة[٢٧] . حتى تم لقاؤه (بالمستر لوميس والمستر لومباردي) مدير الشركة التي كانت بصدد عقد اتفاق مع السعوديين في تلك المرحلة حول الامتياز ، وبهذا تم توكيل (توتيشل) للعمل نيابة عن الشركة والتوسط بينها وبين الملك عبدالعزيز، وبناء على ذلك اوفد توتيشل الى السعودية برفقة (المستر لويد هاملتون) الممثل عن الشركة وقد وصلا جدة في ٢٠ شباط ١٩٣٣ لمباشرة العمل حول الامتيازات[٢٨].

كان لتفجر النفط في البحرين في ٣١ مايس ١٩٣٢ أثره ، في أن يتحول اهتمام شركة ستاندارد كاليفورنيا نحو الاحساء ايضاً حينما ساد الاعتقاد بوجود نفس التكوينات الجيولوجية في اراضي البحرين[٢٩].

في الوقت التي بدأت المخاوف البريطانية تزداد بعد حصول الامريكيين على امتياز البحرين لذلك عقدت في لندن عدة مؤتمرات طارئة نوقشت فيها امتيازات النفط في الخليج العربي ، وأكد (كادمان) (رئيس شركة النفط الانكليزية الفارسية) في هذه الاجتماعات ان الملك عبد العزيزلم يكن منقاداً او مسيراً للسياسة البريطانية كما كان في السابق الامر الذي سيزيد من حريته في منح الامتياز للمنافس الذي يدفع اكثر وهذا يستوجب الصراع مع الامريكيين في سبيل الحصول على امتياز نفط الاحساء، مع العلم بأن شركة (ستاندارد كاليفورنيا) لم تكن موقعة أي اتفاقية مع احد كما انها لم تدخل في اتفاقية الخط الاحمر او اي اتفاقية اخرى .

سارعت شركة ستاندارد كاليفورنيا في بداية الامر بعرض للحصول على امتياز نفطي لمدة ستين عاماً في المنطقة الشرقية من المملكة على ان تبدأ العمل الجيولوجي اللازم خلال ثلاثة اشهر من تاريخ توقيع الاتفاق بينما تعهدت بأن يبدأ استغلال النفط خلال اربع سنوات كما تعهدت بدفع ريع قدره ٤ شلنات انكليزية ذهباً عن كل طن ينتج من النفط[٣٠].

وضمن التعهد الثاني تقديم دفعة اولية مقدارها (٥٠.٠٠٠) جنيه انكليزي ذهباً يدفع منها (٣٠.٠٠٠) جنيه عند التوقيع على الاتفاقية ويدفع الباقي وقدره (٢٠.٠٠٠) جنيه ذهباً في السنة الثانية على ان تسدد الحكومة هذه المبالغ من الريع المستحق لها بعد الانتاج[٣١]. ولم يمانع الملك عبد العزيز من اعطاء تلك الشركة الامريكية امتيازاً نفطياً في المملكة من حيث المبدأ فاعطاء الشركة امتيازاً نفطياً يفتح الطريق الجديد لعلاقات اقتصادية قوية مع الولايات المتحدة الامريكية مما يحقق توازناً استراتيجياً امام نفوذ بريطانيا المتصاعد وشركاتها النفطية ذات الهيمنة في ايران والعراق والكويت.

أما الملك عبد العزيز أراد أن يحصل على المزيد من الأموال لهذا تراجع عن ذلك وعّد تلك التعهدات مجحفة وخصوصاً الدفع المالي ، ولاسيما ان شركة ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا ليست الشركة الوحيدة في الميدان ، إذ ان شركة نفط العراق التي يمتلك البريطانيون فيها ٤٧% ارسلت مندوبها (المستر ستيفن لونكريك) لمفاوضة الحكومة السعودية بغية الحصول على امتياز مماثل، كما حضر ايضاً في ذات الوقت (المستر هولمز) صاحب الامتياز الاصلي الذي تم الغائه من قبل الملك عبد العزيز وقد حاول جاهداً للحصول مرة اخرى على ذلك الامتياز وقد عززت هذه المساعي الاعتقاد السائد بوجود النفط في المنطقة الشرقية من المملكة لذلك قام بتقديم عرض مقابل لشركة ستاندارد كاليفورنيا تضمن دفع (١٠.٠٠٠) جنيه ذهباً عند توقيع الاتفاقية وكذلك دفع (٣٠.٠٠٠) جنيه ذهباً سنوياً كإيجار ، ودفع حد ادنى للريع قدره (٢٠.٠٠٠) جنيه ذهباً سنوياً وهذا الحد الادنى الهدف منه الزام الشركة بالإنتاج بدلاً من التقاعس في تنفيذ الاتفاقية[٣٢].

وقبل عشرين يوماً من وصول لونكريك الى جدة ، كان الوفد الامريكي الذي وصل في شباط ١٩٣٣ قد باشر مع الجانب السعودي مفاوضاته حول الامتياز النفطي ، وخلال الاربعة ايام الاولى عقد اجتماعين ناقشا فيها الأسس المقترحة من قبل الشركة وهي مقدار القرض المقترح من الشركة الذي تدفعه للحكومة السعودية والبالغ (٥٠.٠٠٠) دولار ، كما تتعهد بدفع مبلغ (١٠.٠٠٠ دولار) كل ستة اشهر مقدماً خلال مدة العقد على ان يعرض المبلغ (٥٠.٠٠٠ دولار) المشار اليه سابقاً عن استحقاق السنتين والنصف الاولى من مدة العقد. كما يتم تنفيذ الاعمال الجيولوجية خلال ثلاثة اشهر ، اما الاعمال الاخرى (الحفر والتنقيب) فيتم تنفيذها خلال

اربعة اعوام دون انقطاع . لكن الطرفين لم يتوصلوا الى اتفاق ويعود السبب الى موقف الجانب السعودي الذي طالب بالحصول على قرض مالي مرتفع قدره (١٠٠.٠٠٠ باون ذهب) لذلك لم توافق الشركة على هذا المبلغ(٣٣).

حاول فلبي جاهداً التأثير في الجانب السعودي وزج بنفسه في مفاوضة الجانب السعودي برئاسة (عبد الله سليمان) وبحث معه مجمل النقاط المتعلقة بالامتياز وأكد على مسألة القرض بوجه خاص التي طالب بها السعوديين ، وحاول الاتفاق معهم على مبلغ (٥٠.٠٠٠ الف باون ذهب) كأعلى نسبة للقرض ، وأكد فلبي من جهة أخرى استعداد الشركة لمباشرة عملها دون أي تأخير حال الاتفاق على الامتياز ، وقد أبدى الوزير السعودي تجاوبه مع فلبي ، وأرسل هذه الملاحظات الى الملك عبدالعزيز للنظر فيها(٣٤). ومن جهة اخرى فقد اوصى (المستر لومباري) مدير شركة ستاندارد كاليفورنيا هاملتون الذي اطلعه على سير المفاوضات في ٥ آذار ١٩٣٣ والجوانب المتعلقة بشروط الامتياز، الى تخفيض القرض المقترح تقديمه للسعوديين وهو ٥٠.٠٠٠ باون ذهب. وكذلك ملاحظاته الفنية حول الامتياز ، وكان حرياً بالشركة تفويت الفرصة على خصمها البريطاني وحسم الامر مبكراً لصالحها ، وهذا ما نصح به المسؤولين السعوديين انفسهم خلال سير المفاوضات ،وأن السعوديين إستفادوا من التنافس البريطاني – الامريكي على النفط السعودي الأمر الذي دفع بن الملك إلى تصعيد سقف المطالب ،وهذا واضح من العروض المقدمة والمقترحة وشروط الحكومة السعودية التي عرضت في تلك المفاوضات بين الطرفين (٣٥).

أذ اشترط الملك على الشركة ان يكون العمال والموظفين من السعوديين: وفي ذلك الوقت تلكأت الشركة بالرد على هذا المطلب ويبدو ان الكساد الاقتصادي الذي اتسعت اثاره آنذاك قد عم جميع انحاء العالم بما فيها الولايات المتحدة الامريكية فأثر على وضعها المالي وخصوصاً ان الولايات المتحدة الامريكية كانت قد اصدرت قانون يمنع تصدير الذهب الى الخارج ، في الوقت الذي تمسك الملك عبد العزيز بشروطه ، فطال امد المفاوضات لبضعة شهور وقد استبعد الملك عبد العزيز شركة نفط العراق لان تلك الشركة كان لديها ما يكفيها من نفط العراق ، ولو انها حصلت على امتياز في المملكة فستعده امتيازاً ثانوياً فتؤجل تطويره ، وذلك حماية لمصادرها في العراق من المنافسة ، كما استعد هولمز لزيارة الملك عبد العزيز ليعرب له عن استعداده لامتياز جديد وبشروط جديدة ايضاً ، الا ان الملك عبد العزيز رفض مقابلته ، إذ أنه اعطي الفرصة قبل عدة سنوات ولم يفي بالتزاماته حيال المملكة(٣٦).

أرغم الملك عبد العزيز في اثناء المفاوضات بالمطالب السعودية فقد ادخل شرطاً ينص على وجوب قيام الشركة بدفع (١٠٠.٠٠٠) جنيه ذهباً للدولة عند اكتشاف النفط بكميات تجارية وذلك كتعويض مطالب الحكومة الاصلية التي لم تستطع الشركة تلبيتها في وقته واضيف الى ذلك تعهد الشركة بدفع ايجار سنوي قدره (٥٠.٠٠٠) جنيه ذهباً تدفع سنوياً حتى اكتشاف النفط بكميات تجارية وتم توقيع الاتفاقية بين شركة ستاندارد كاليفورنيا الامريكية والجانب السعودي وهي اتفاقية عام ١٩٣٣ واصدر الملك عبد العزيز مرسوماً ملكياً برقم ١١٣٥ في ٧ تموز ١٩٣٣ بالترخيص للشركة بالمصادقة على الاتفاقية ومع انه الاتفاقية نصت على دفع (٥٠.٠٠٠) جنيه ذهباً كدفعة اولى للحكومة [٣٧].

كما نصت الاتفاقية على قيام الشركة بدفع ريع قدره ٤ شلنات انكليزية ذهباً مقابل كل طن من النفط المنتج ، وقد تعهدت الشركة ببناء مصنع لتكرير النفط الخام بعد اكتشافه بكميات تجارية ، وان تقوم بتجهيز الحكومة بما مقداره (٢٠٠ الف) جالون امريكي من الجازولين فضلاً عن مواد اخرى دون مقابل وهي الكميات التي كانت تحتاجها الدولة لاستهلاكها المحلي في ذلك الوقت ، وقد حصلت الشركة بالمقابل على امتياز للتنقيب والحفر والانتاج والتكرير والتصدير للنفط المنتج لمدة ستين سنة ميلادية تحتوي على كامل المنطقة الشرقية مع احتفاظها بحق الافضلية في الحصول على امتياز في المنطقة الممتدة غرباً من حدود امتيازها الاصلي الغربية حتى نقطة التقاء الارضية الرسوبية مع الطبقات النارية شاملة للمنطقة المحايدة السعودية الكويتية وتقدر مساحة الامتياز الاصلية بنحو ٢٤٤٨ كيلومتر أي حوالي ٥٣٣ كيلومتر مربع وقد صاحب ذلك شروط وضعتها الحكومة تتخلى بموجبها الشركة عن مساحات معينة من الامتياز بموجب برنامج زمني باعتبارها مناطق لا ترغب الشركة العمل فيها[٣٨]. وذلك بوصفها منطقة بين دولتين مما قد تكون عرضة للمشاكل المستقبلية فضلاً عن المشاكل التي قد تلحق بالشركة جراء النزاع بين الدولتين.

بعد فوز شركة ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا بامتياز المملكة العربية السعودية صفقة عالمية "إذ ادخل شركات جديدة في المنطقة التي حددتها اتفاقية الخط الاحمر عام ١٩٢٨،" خلافاً لما كانت تريده من اهداف ، فقد تغلغلت شركة امريكية لا علاقة لها بشركة نفط العراق وفي اقليم كان المخطط البريطاني يريد ابقاءه بعيداً عن الشركات الاخرى وعلى الاخص الامريكية منها[٣٩].فضلا عن ذلك ان هذه المفاوضات أظهرت براعة الجانب السعودي في أدارتها.

كما تمخض منح هذا الامتياز ايضاً بدخول الرأسمال الامريكي والخبرة الفنية الامريكية الذي فتح ابواب (المشرق العربي) على مصراعيها امام الولايات المتحدة الامريكية التي تمكنت من أن تمد

قدمها الى البر الرئيس المقابل للجزر البحرينية[٤٠] ، وعلى هذا يمكن القول ان مثل هذا التوغل وان لم يتم في حينها ، فأنه كان بداية النهاية للسيطرة البريطانية في الخليج العربي، وربما أعطى الضوء الأخضر إلى شركات أمريكية للتجريب حضها في نفط الشرق العربي .

وبعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب الثانية إلى جانب بريطانيا وحليفاتها وقعت منطقة المشرق العربي بين شفي الرحى لدول المحور ، فاليابان يتقدم من الشرق نحو الغرب إلى المشرق العربي ، وإيطاليا ثم المانيا تتقدم كلاهما نحو المشرق العربي من ناحية الغرب فأصبح العامل الاستراتيجي إلى جانب العالم البترولي يشكلان حاجة قومية أمريكية ، ولقد تزامن تطور شكل التمثيل الدبلوماسي الأمريكي مع هذه التطورات ثم أخذت أوضاع السعودية بصفة خاصة والمشرق العربي بصفة عامة تتغير بسرعة بسبب وقوع الحرب العالمية الثانية الآمر الذي حث المسؤولين الامريكان على تقوية تمثيلهم في السعودية ليصبح تمثيلا دبلوماسيا مقيمي بدرجة قائم بالأعمال ، الملك عبدالعزيز لديه نظرة مستقبلية أكثر من غيرة ويخشى و كان غير راغب في أنشاء قنصلية أمريكية في الظهران للأسباب منها التراث الإمبريالي في منطقة المشرق العربي ولاسيما الاستغلال لهذه العلاقات في الآستحواذ على الثروات وخشيته في مطالبة بعض الدول الأجنبية بمثل مطالب واشنطن فتصبح المنطقة عرضة للصراع للمصالح الاستعمارية ([٤١]) .أن الدور الأمريكي القيادي في الحرب العالمية الثانية وفي هذه المرحلة أصبحت المصالح القومية الأمريكية الاستراتيجية مترابطة مع المصالح الاقتصادية البترولية في المشرق العربي ،فكان أن رفع مستوى التمثيل إلى درجة وزير مفوض في السعودية ([٤٢]) .

وبالتالي تكون عين الاستعمار متجه نحو المشرق العربي ، أن هذه القراءة المستقبلية للملك عبد العزيز ال سعود للأحداث، ربما جاءت نتيجة للتجربة الشخصية مع المستعمرين البريطانيين للفترة لليست بالقصيرة ،إلا أن فسحت الحرية الاقتصادية الامريكية والانطلاقة الاقتصادية الأمريكية فيما وراء البحار يعتمد على الشركات والأفراد وليس على النشاط الحكومي ولذلك تولى الإفراد والشركات الاهتمام بالمجالات الاقتصادية الجديدة، وما أن تثبت أقدامهم في مواقعهم الجديدة حتى شرعت حكومة واشنطن في عقد اتفاقيات ومعاهدات مع الحكومة المحلية حيث أن هذا التعاقد الرسمي بين الحكومتين غالبا ما كان يؤدي إلى استقرار العلاقة وتنمية التعاون بين الحكومة المحلية والولايات المتحدة الأمريكية ،وأعتقد أن السياسة الاقتصادية الامريكية نجحت في هذه الطريقة وتحينت انتقادات الدول الاوربية المتحالفة مع واشنطن ،ولها ارتباطات اقتصادية مع دول المشرق العربي ، ولابد من ذكر الشخصيات التي لعبت دور متميز بفتح أبواب المشرق العربي أمام الحكومات الأمريكية والتجارة ومنهم تشارلز كرين ([٤٣])يقول جان جاك روسو (السلطة

التي تقوم على الغضب تنتهي بمجرد زوال القوة التي تستند اليها)([٤٤]) من هذا المنطق سعت أمريكا إلى التركيز على مصالحها الاقتصادية في المنطقة ومن ثم سعت إلى استغلال الأوضاع السياسية العسكرية في المنطقة من خلال الحرب العالمية الاولى ،فرض الآمر الواقع على تلك الدول الأوربية المتصارعة على ممتلكات الرجل المريض (الدولة العثمانية). وبالتالي تقسيم كعكة الغنائم وحصولها على حصة الاسد ، والتخطيط للسياسات جديدة في المنطقة من خلال سياسة الباب المفتوح التي فرضتها على الدول المتحالفة معها لاسيما بريطانيا ومن ثم التخطيط إلى تحجيم دور الأوربيين في المنطقة نهائيا .

المبحث الثاني

الامتيازات النفطية الامريكية في الكويت

يعد فرانك هولمز هو أول من حاول الحصول على حقوق البحث والتنقيب عن النفط في المنطقة المحايدة عن طريق اتفاقه مع حاكم نجد عبد العزيز بن سعود، اذ لم يبق من أراضي الكويت غير المشمولة بامتياز نفط الكويت سوى المنطقة المحايدة الكويتية–السعودية، والتي تقع إلى الجنوب من مدينة الكويت ويرجع تخطيطها إلى مؤتمر العقير عام ١٩٢٢. وكما سبق ذكره فان ومحاولته الاتفاق مع الشيخ احمد الجابر الصباح. وقد أرسلت الشركة الشرقية العامة أحد العلماء مع ثلاثة مساعدين للكشف عن المنطقة، فأكدوا عدم وجود تسريبات نفطية، مما دفع الشركة إلى ان تبيع حقها في الامتياز إلى شركة الخليج الأمريكية عام[٤٥] ١٩٢٧. ولما لم تقم الشركة باستغلال هذه المنطقة، فان العقد سقط تلقائياً بمضي الزمن.[٤٦]

وظلت المنطقة المحايدة خالية من أي أعمال تقنية منذ ذلك الوقت إلى حين أعطاء الملك عبدالعزيز لشركة كاسوك(California Arabian standard oil company) حق التنقيب في الجزء الخاص به في المنطقة المحايدة، محاولاً في الوقت نفسه ان يستميل شيخ الكويت لمنح شركة كاسوك أيضا حق التنقيب في الجزء الخاص به، في مقابل وعده بتخفيف الحصار الاقتصادي السعودي على الكويت اذا ما وافق على عرض الشركة الأمريكية[٤٧]، مما دفع الحكومة البريطانية إلى ابلاغ الشيخ في نيسان عام ١٩٣٤، انه يجب عليه الحصول على موافقتها، قبل ان يلتزم بأي ترخيص يخصه في المنطقة المحايدة، وان يقوم بتبليغها اذا ما تقدم اليه أحد بمثل هذا الطلب، فوافق الشيخ أحمد على هذا الطلب وتعهد بتنفيذه، والحقيقة ان الحكومة البريطانية لم ترغب في ان تترك لأي شركة أمريكية فرصة المشاركة في نفط المنطقة المحايدة، رافضة في الوقت نفسه ان يكون لأمريكا مسؤوليات في هذه المنطقة، ورأت تأجيل البت في هذا الامتياز إلى ما بعد الانتهاء من المباحثات المتعلقة بامتياز نفط أراضي الكويت نفسها[٤٨].

وفي نيسان عام ١٩٣٥، قام فيلبي– مستشار عبدالعزيز– بزيارة الكويت بهدف إثارة موضوع ترخيص المنطقة المحايدة، غير ان جهوده باءت بالفشل أولاً، بعد ان ابلغه الوكيل السياسي بان ليس له الحق بإجراء مفاوضات مع شيخ الكويت، لارتباط الأخير باتفاقية الحماية البريطانية منذ عام ١٨٩٩، واتفاقية عام ١٩١٣، والتي تلزم الشيخ بعدم منح أي امتياز للتنقيب عن النفط الا بموافقة الحكومة البريطانية[٤٩]. وثانياً بسبب تشكيك الشيخ في فيلبي –مستشار الملك عبدالعزيز– على انه يعمل لصالح شركة سوكال (كلفورنيا)، معرباً بأنه لن يتنازل عن حقوقه في المنطقة مادام الملك عبدالعزيز على قيد الحياة[٥٠].إلى جانب تفضيله إبقاء المنطقة المحايدة عقيمة، مؤكداً في الوقت نفسه بأنه لن يعطي الترخيص لأية شركة، حتى إذا ما طلبت منه الحكومة البريطانية، ان يرخص لشركة بريطانية محضة، موضحاً بان ذلك سيعطي الملك عبدالعزيز الفرصة ليسيطر على الكويت بشكل أقوى(٥١).

ولما فشل في اقناع شيخ الكويت بإعطاء الشركة الامريكية حق التنقيب في منطقته، قام بمنح الامتياز إلى شركة ارامكو عام ١٩٣٩ دون أذن من شيخ الكويت، مما أدى إلى اعتراض الحكومة البريطانية واعتبرت ذلك انتهاكاً لقرارات مؤتمر العقير الخاصة بأوضاع المنطقة المحايدة، ومحاولة من الملك عبدالعزيز للسيطرة السياسية على الكويت عن طريق مفاوضات النفط.

وحاولت الحكومة البريطانية في الوقت نفسه منح امتياز نفط المنطقة إلى شركة التراخيص المحدودة البريطانية، الا ان الملك عبدالعزيز رفض المشروع[٥٢]. ويبدو أن بن سعود لدية تطلعات سياسية موازية للتطلعات الاقتصادية ومنها قضم امارة الكويت وضمها إلى مملكتها المترامية الاطراف بدليل عدم اعترافه بالجزء الخاص بالكويت من المنطقة المحايدة وفرض حصار اقتصادي عليها ، فضلا عن ذلك أن الملك عبدالعزيز قد أصبح الشخصية المهيمنة على شبه الجزيرة العربية بما أمتلكه من إيرادات مالية كبيرة .

والجدير بالذكر، ان الحكومة البريطانية استخدمت كافة الطرق للحصول على الامتياز وكانت راغبة في ان ترى شركة (الامتيازات المحدودة البريطانية) (Concessions syndicate ltd.) والتي سبق ان تقدمت للشيخ لكي تحصل منه على امتياز المنطقة المحايدة، ان تكون صاحبة الامتياز في المنطقة بدلاً من شركة كاسوك، ولذلك نرى الحكومة البريطانية في تموز ١٩٣٧، تعمل على تشجيع الملك عبدالعزيز على ان يتعامل مباشرة مع شركة التراخيص المحدودة البريطانية، لتظهر للملك عبدالعزيز أنها قلقة مثله فيما يتعلق باستغلال نفط المنطقة المحايدة، محاولة في نفس الوقت اغراء الشيخ احمد الجابر الصباح بمنح الامتياز لشركة

التراخيص المحدودة. وعاودت هذه الشركة محاولتها عام ١٩٣٨ طالبة من الحكومة السعودية منحها منطقة امتياز المنطقة المحايدة مقابل (١٠٠) ألف جنيه ذهباً، غير ان مساعيها باءت بالفشل.

وتقدمت شركة (نقابة التنمية العربية)، وكان يمثلها (يدلبي) Ydlibi للحكومة السعودية طالبة منحها امتياز التنقيب عن النفط في الجزء الخاص بها في المنطقة المحايدة، غير انها لم تفلح في جلب اهتمام الملك عبدالعزيز ولا شيخ الكويت على الرغم من حث الحكومة البريطانية للأخير لينظر باهتمام إلى عرض هذه الشركة، خاصة وان هذه الشركة قد أكدت للحكومة البريطانية انها اذا ما حصلت على هذا الامتياز، سوف تتنازل عنه لشركة بريطانية حقيقية[٥٣]. وأعتقد أن شيخ الكويت قد قرأ الموضوع من كافة جوانبه وأخذ يضع الشروط أمام كل الاطراف كي يحصل على حصة موازية لحصة السعودية في المنطقة المحايدة فهو لا يثق بن سعود والبريطانيين .

وعلى ما يبدو فان اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ قد أدى إلى توقف شركة آرامكو عن استثمار المنطقة المحايدة، ثم تنازلت عن حقها فيها في وقت كانت شركة نفط الكويت قد هيمنت على نفط الكويت. ولم يبق أمامها سوى المنطقة المحايدة التي لم يشملها الامتياز لان ملكيتها مشتركة بين الكويت والسعودية.

المبحث الثالث

العراق وسياسة الباب المفتوح الامريكية

تعرف سياسة الباب المفتوح بأنها السياسة التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على دول الحلفاء نتيجة لمواقف واشنطن الداعم لهذه الدول في الحرب العالمية الاولى وكسرا للسياسة العزلة التي كانت تنتهجها ولهذا امتازت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية إزاء دول المنطقة ومنها العراق حتى بداية الحرب العالمية الثانية بحماية مصالحها الاقتصادية ومصالح رعاياها، مع مراعاة تجنب تحمل أي تبعات سياسية في تلك الدول التي تعد منطقة نفوذ أوربي بالدرجة الاولى[٥٤]، وانتهجت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ما يعرف بـ"سياسة الباب المفتوح"[٥٥] في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين التي حاولت من خلالها الفوز بمواقع أخرى في المشرق العربي، ولا سيما البلدان الخاضعة لبريطانيا[٥٦] التي دخلت في تنافس مع الولايات المتحدة لاستغلال نفط العراق[٥٧]. وهو ما اتضح جليا بعد تشكيل الدولة العراقية الملكية في عام ١٩٢١.

أدى قيام الحكم الملكي في العراق واختيار الامير فيصل ملكا عليه في الثالث والعشرين من آب ١٩٢١، إلى إقامة نظام جديد في تاريخ العراق المعاصر، وتبعا لذلك دخلت علاقات العراق الخارجية مرحلة جديدة بما في ذلك علاقته مع الولايات المتحدة الأمريكية. فقد حدد التنافس الأمريكي–البريطاني على نفط العراق معالم تلك العلاقة في السنوات الاولى من الحكم الملكي ،"ورغم وجود حكومة عراقية تمثل ارادة الشعب وحقوقه المشروعة في استثمار النفط الا أن الموالاة الى بريطانية وسيطرتها على القرار السياسي جعل هذه الحكومة مقيدة بعجلة السياسة البريطانية" [٥٨]. ولكن تراجعت بريطانيا في عام ١٩٢٨، ورضخت للأمر الواقع، بمنح الشركات الأمريكية حصة قدرها ٢٣.٧٥% في حقوق استثمار النفط في العراق[٥٩] وبذلك تم التوصل في النهاية إلى تسوية بين الحكومتين الأمريكية والبريطانية، انعكس على العلاقات الأمريكية العراقية للفترة ما بين الحربين.

وكان الملك فيصل الاول يقدر مكانة الولايات المتحدة الأمريكية المتميزة على الصعيد الدولي، لذا أبدى رغبته لإقامة علاقة دبلوماسية مستقلة مع واشنطن، إلا ان تلك الرغبة كانت تصطدم بالبريطانيين الذين كانوا ينظرون إلى تلك العلاقة بشيء من الريبة، وفضلوا ان يكون الاتصال بالأمريكيين عن طريقهم[٦٠].وأن الملك فيصل أراد من تقريب العراق من واشنطن لكي يخفف من الضغوطات التي كانت بريطانيا تمارسها ضد توجهات العراق في الداخل والخارج ويكون الملك فيصل من أول السياسيين العراقيين الذين نبهو إلى دور واشنطن في المنطقة العربية والعالم وذلك للقراءة المسبقة للخطوات الدبلوماسية الأمريكية المتسارعة لكي تكون بديل لبريطانيا في المستقبل القريب ،وعلى الرغم من ذلك، لم تتعثر العلاقات بين البلدين خلال فترة ما بين الحربين، واستمرت في تصاعد مستمر فكان يميزها تطور العلاقات التجارية والثقافية والدبلوماسية[٦١]، التي دخلت طورا جديدا، مما كان يؤشر تطورا واضحا بين بغداد وواشنطن، التي اتخذت سياقا ثابتا في السنوات اللاحقة التي سبقت نشوب الحرب العالمية الثانية.

أما عن التخوف البريطاني من التقارب العراقي – الأمريكي راجع إلى أن، بريطانيا ترى في حالة اعتماد العراق سياسيا واقتصاديا على واشنطن سوف يضر بالمصالح المتنامية في العراق فضلا عن ذلك أن بريطانيا أرادت الانفراد بالقرار السياسي للعراق وحدها دون منازع ، لاسيما وأنها مقبلة للدخول في حرب ضروس مع أعدائها الألمان ، ولهذا انعكست وقائع الحرب العالمية الثانية وتطوراتها على مجمل علاقات العراق الدولية، فعندما أعلنت بريطانيا الحرب على ألمانيا في أيلول ١٩٣٩، كان وضع العراق قد تقرر بموجب معاهدة الصداقة والتحالف مع بريطانيا في عام ١٩٣٠[٦٢]. فاضطرت بريطانيا إلى تكريس قدرات الدول التي تدور في فلكها

سياسيا واقتصاديا في خدمة مجهودها الحربي. وكان العراق من بين تلك الدول على الرغم من دخوله الحرب رسميا ضد دول المحور في السادس عشر من كانون الثاني ١٩٤٣[٦٣].

انتهجت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية سياسة الحياد في بداية الحرب، إذ كان دورها في البداية مساندا للجهد الحربي البريطاني، فسنت في آذار ١٩٤١، بعد اتفاقها مع بريطانيا، قانون "الإعارة والتأجير"[٦٤]. وفي خضم تلك التطورات، سنحت الفرصة لواشنطن بالتدخل مباشرة في الشؤون الداخلية للعراق، وخاصة موقفها تجاه انتفاضة العراق عام ١٩٤١[٦٥]، ويمكن وصف ذلك الموقف على انه نقطة تحول، بل البداية الحقيقية لتدخل واشنطن في الشؤون الداخلية للعراق، إذ يرتبط موقفها ايضا بترسيخ اقدامها في العراق في ضوء تغير تناسب القوى على الصعيد الدولي بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية.

ويبدو أن واشنطن استفادة من انتفاضة عام ١٩٤١ والتي قام بها ضباط الجيش العراقي وأيقنت أن العلاقة مع الضباط الأحرار سوف تكون مهمة في السنوات القادمة وهم الذين يحددون مصير العراق في يوم من الأيام ، وبذلك يتم تقليص النفوذ البريطاني في هذا البلد العربي ذات الموقع الاستراتيجي وصاحب أكبر احتياطي نفطي في المشرق العربي ، في وقت يسعى هؤلاء الضباط إلى العون للتخلص من تلك النفوذ البريطاني .

وغداة اعلان الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على اليابان في الثامن من كانون الاول ١٩٤١، اعلنت حربها على كل من ألمانيا وإيطاليا واشتركت الولايات المتحدة في الحرب على اثر الهجوم التي قامت به اليابان على الاسطول الأمريكي في قاعدة بيرل هاربر الواقعة في جزيرة أواهوا[٦٦]، واسهاما من حكومة واشنطن في إنشاء قيادة متحالفة ضد دول المحور، اعلنت عن ميثاق الستة والعشرين دولة، الذي تم التوقيع عليه في واشنطن في الثاني عشر من كانون الثاني ١٩٤٢. وبسبب هذه التطورات، اصبح موقف الحكومة العراقية اكثر ملائمة لوضعها في اعلان انضمامها رسميا إلى الميثاق في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٤٣[٦٧].

انعكس تأثير دور الولايات المتحدة الأمريكية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية على توجهات المسؤولين العراقيين آنذاك، فقد تفاعل نوري السعيد مع هذه التأثيرات بمرونة، فلم يتجاهل دور واشنطن وضرورة التعاون معها، ولكنه، مع ذلك، بقي يدافع عن الدور البريطاني في العراق، ومن الجدير ان نشير إلى ما نقله صلاح الدين الصباغ على لسان نوري السعيد بان "أمريكا ستضع يدها على تراث بريطانيا بعد خروجها من هذه الحرب"[٦٨] ولا يخلو مسار بعض الساسة العراقيين في التعاون المتزايد مع واشنطن في عنصر الرغبة في ايجاد قوة موازنة للنفوذ

البريطاني في العراق. ويمكن القول ان الساسة العراقيين يدركون خطورة التعاون مع الامريكان خوفا من القصاص البريطاني لهم ، وتقليص نشاطهم السياسي.

وعندما اوشكت الحرب على الانتهاء، اتضح لحكومة واشنطن ان المشاركة مع بريطانيا والاهتمام المتزايد بها قد يشوه صورتها في المنطقة[٦٩]، وان يؤدي إلى عدم تحقيق مصالحها في العراق، وبعد انتهاء الحرب تغير ميزان القوى الدولية، فقد خرجت كل من بريطانيا وفرنسا وهما منهوكتا القوى وتعانيان من دمار كبير في امكاناتهما وقدراتهما العسكرية والاقتصادية، فضلا عن هزيمة دول المحور وما ترتب عليها من قرارات دولية ضد مصالحها. وقد اسفرت نتائج الحرب عن بروز قوتين عالميتين كبيرتين هيمنتا على الساحة العالمية، كانت الولايات المتحدة احداهما. مما دفعها للاهتمام بالمشرق العربي، ولاسيما العراق، بسبب اهميته الاستراتيجية الاقتصادية الاستثنائية[٧٠].

ادركت حكومة الولايات المتحدة من الحقائق التاريخية ما سببته سياسة بريطانيا وفرنسا في المنطقة ،لذا لم تتورط في فرض سياستها بطريقة مباشرة مثلما فعلت الدولتان، ثم ان ظهور الاتحاد السوفيتي بوصفه قوة عظمى مقابل قوة الولايات المتحدة وإقامة نظام عالمي ثنائي القطبية اثر هو الآخر في مسار السياسة الأمريكية، الأمر الذي استوجب التصدي للسياسة السوفيتية في الظروف التي رافقت الحرب العالمية والحرب الباردة فيما بعد[٧١].

لهذا استفادت واشنطن من التجربة البريطانية في المشرق العربي لتعمل المستحيل أمام عدوها الجديد الاتحاد السوفيتي ، فبدأت بالأنشطة الاقتصادية وحصلت على امتيازات نفطية مكنتها من السيطرة والأستحواذ بطرق متعددة ومن ثم بناء تحالفات أبعدت هي الأخرى الخطر عن مصالحها في المشرق العربي.

المبحث الرابع

النشاط الاقتصادي الامريكي في السعودية والموقف البريطاني

ومنذ أواخر القرن التاسع عشر بدأ نشاط المبشرين الأمريكان في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية من خلال الإرسالية العربية Arabian Mission ، التي تأسست في عام ١٨٩١ متخذة من البصرة قاعدة رئيسية لنشاطها في المنطقة . وقد ركزت الإرسالية العربية نشاطها على الخدمات الطبية والتعليمية[٧٢]، وفتحت مركزاً تبشيرا لها في البحرين عام ١٨٩٣ ثم في الكويت عام ١٩١٠ ، إلا إن هذه البعثة فشلت في هدفها الأساس لأكثر من سبب ، وفي المقدمة قوة الشعور الديني الإسلامي في المنطقة[٧٣] وبدأت الولايات المتحدة بالانفتاح على العالم تجارياً ، وكان الخليج العربي أحد المناطق التي أولتها اهتماماً واضحاً، حيث أسفر النشاط المبكر

أذعقدت الولايات المتحدة في ٧ أيار ١٨٣٠ معاهدة تجارية مع الدولة العثمانية وكانت هذه المعاهدة هي البداية للتوسع الأمريكي في المنطقة (هذا عن توقيع اتفاقية تجارية مع سلطان عمان (سعيد بن سلطان ١٨٠٦ – ١٨٥٦) في ٢١ أيلول١٩٣٣ (٧٤).

وتعد هذه الاتفاقية أول جهد أمريكي لتوسيع التجارة الأمريكية في المياه العربية ، على الرغم من العقبات التي واجهها هذا النشاط التجاري من البحرية البريطانية[٧٥] .ومن خلال ما قام به افراد الإرسالية العربية ، من الخدمات الطبية ، ظهرت علاقات مع عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود (١٨٨٠ – ١٩٥٣)(٧٦) وهي التي هيئة الأرضية للتغلغل الأمريكي في السعودية في المرحلة اللاحقة في عشرينات القرن العشرين [٧٧] وقد تزامن النشاط الأمريكي في العشرينات من القرن العشرين في شبه الجزيرة العربية مع تطورات سريعة شهدتها المنطقة أهمها نجاح أمير نجد عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود في إخضاع الحجاز لسلطته في ٢٦ كانون الاول ١٩٢٥ وبدأ يسعى لتعزيز علاقات بلاده الخارجية لابراز مكانة مملكته والحصول على اعتراف الدول الاوربية الأخرى(٧٨) .وقد بداها مع واشنطن في ٢٩ أيلول ١٩٢٨ ابدى الرغبة في إقامة علاقات دبلوماسية بين الجانبين[٧٩] إلا أن وزارة الخارجية الأمريكية تحفظت إزاء ذلك(٨٠) .

وجدد السعوديون رغبتهم تلك اذ خاطبوا وزارة الخارجية الأمريكية ، عبر القنصلية الأمريكية في عدن ، في ١٣ تشرين الاول ١٩٢٨ من خلال رسالة رسمية تضمنت دعوة الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاعتراف بالملك عبدالعزيز ملكاً على الحجاز وسلطاناً على نجد وتوابعها ، إلا ان هذه الدعوة لم تلق الاستجابة[٨١]. وقد نسب الرفض إلى إن المصالح التجارية الأمريكية لم تكن ذات شأن مهم في السعودية ، فضلا عن ان الاعتراف بالملك عبدالعزيز سوف يثير مسألة الاعتراف بإمام اليمن(٨٢) . وربما علاقاتها مع بريطانيا سوف تتاثر هي الأخرى وعلى أية حال فان الولايات المتحدة الأمريكية اعترفت بالحكومة السعودية في منتصف نيسان١٩٣١ بعد ان عقدت تلك الحكومة معاهدات مع ألمانيا وتركيا وإيران(٨٣) .

كان جون فيلبي John philby [٨٤] مستشار الملك عبدالعزيز يقوم باتصالاته مع جارلس كرين C– Crane (٨٥) الذي كان يقوم بزيارة إلى الجزيرة العربية في نيسان ١٩٣١ حيث تم ترتيب مقابلة بينه وبين الملك عبدالعزيز في أواخر نيسان من ذلك العام . وكان الملك عبدالعزيز يسعى إلى أيجاد سبيل للخروج من الضائقة الاقتصادية التي كانت تعاني منها بلاده يومئذ وكانت أهم هذه المشاكل هو نقص المورد المالي بسبب تناقص عدد الحجاج بسبب الحرب التي انتهت باحتلال الحجاز عام ١٩٢٥ ، وتمردات الإخوان التي كلفت الدولة كثيراً من الأموال لإخمادها ، وكذلك تأثيرات الازمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩– ١٩٣٣) (٨٦) . وقد إشار

الملك عبدالعزيز أثناء اجتماعه مع كرين إلى رغبته في تطوير إمكانيات بلاده الاقتصادية والكشف عن كميات كافية من الماء وبالأخص الآبار الارتوازية في كل من نجد والحجاز. وقد استجاب كرين لهذه الدعوى واقترح استقدام أحد المهندسين الأمريكان وتكليفه بمهمة مسح بعض مناطق نجد والحجاز والكشف عن احتمالات وجود المعادن والمياه فيها ، وإمكانية التطوير في المجالات الأخرى([٨٧]) .

أثبت المسح الميداني للمهندس الأمريكي كارل توتيشل K Twitchel الذي أوضحت نتائج فحوصاته المختبرية للتربة السعودية عن احتمال وجود المعادن فيها ، وفي مقدمتها النفط [٨٨]ونتيجة لذلك ، وبناءً على طلب ابن السعود ، اخذ توتيشل يحاول إيجاد شركة أمريكية مناسبة للتنقيب عن النفط في السعودية ، وقد وافقت شركة ستاندارد اوف كاليفورنيا Standard Oil of California على اقتراحات توتيشل ، وفي آذار ١٩٣٣ أرسلت ممثلها لويد هاملتون L. Hamilton إلى جدة برفقة توتيشل للتفاوض مع المسؤولين السعوديين بشأن الامتياز النفطي([٨٩]) . ولم تستمر المفاوضات طويلاً ففي ٢٩ أيار ١٩٣٣ حصلت شركة ستاندرد اوف كاليفورنيا على امتياز نفطي شمل مساحة ٣٦٠,٠٠٠ ميل مربع فضلا عن منحها حقوق الأفضلية للحصول على امتيازات نفطية أخرى في السعودية([٩٠]).

وعلى الرغم من بدأ عمليات التنقيب عن النفط في السعودية ومطالبة شركة كاليفورنيا([٩١]) وزارة الخارجية من اجل إقامة تمثيل دبلوماسي أمريكي هناك ، إلا ان وزارة الخارجية ردت ، وبناءً على تقرير قنصلها في الإسكندرية في ٢٣ آذار ١٩٣٧ ، بان المصالح الأمريكية لا تبرر إقامة تمثيل دبلوماسي أمريكي هناك[٩٢] ، وبعد اكتشاف النفط في ٤ آذار ١٩٣٨ في حقل الدمام بكميات تجارية([٩٣]) والاهتمام الذي أبدته إيطاليا وألمانيا واليابان بالنفط السعودي وبإقامة علاقات دبلوماسية مع السعودية حينئذ دفع الحكومة الأمريكية إلى إعادة النظر في الموضوع([٩٤]) .

بدأت عمليات شحن النفط السعودي إلى الأسواق العالمية في أيار ١٩٣٩([٩٥]) وفي نفس الشهر وتحديداً في يوم ٢٤ منه بادرت وزارة الخارجية الأمريكية إلى إرسال تعليماتها إلى وزيرها المفوض في القاهرة بيرت فش Be rt Fish بالتوجه إلى السعودية ودراسة إمكان إقامة تمثيل دبلوماسي يتناسب وحجم المصالح الأمريكية هناك ، كما أصدرت تعليمات مماثلة إلى وزيرها المفوض في بغداد بول نا بنشو Pau Knabenshue ([٩٦]) . إجاب كل من فش ونابنشو ، على برقية الوزارة في ٢١ حزيران ١٩٣٩ ، بضرورة إقامة تمثيل دبلوماسي أمريكي في السعودية بسبب ازدياد حجم المصالح الأمريكية هناك([٩٧]). وقد وافقت وزارة الخارجية الأمريكية على تلك المقترحات وعينت فش وزير غير مقيم لدى السعودية إلى جانب مسؤولياته في القاهرة[٩٨]، وفي

بداية شباط ١٩٤٠ وصل فش إلى جدة حيث قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبد العزيز بن سعود[٩٩] ، وهكذا كان النفط عامل أساسيا في إقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين. وأعتقد أن المصالح الاقتصادية لابد أن تركز على علاقات دبلوماسية متينه للحفاظ على تلك المصالح الحيوية وهذه اول نقطة خلافية بين امريكا وبريطانيا على نفط السعودية.

اندلعت الحرب العالمية الثانية في أيلول ١٩٣٩ ، وأعلنت السعودية حيادها في هذه الحرب([١٠٠]) . إلا إنها أثرت تأثيراً كبيراً على وضع السعودية ، لا سيما وضعها الاقتصادي ، بسبب تناقص عدد الحجاج وكان عدد الحجاج عشية الحرب يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ ألف ، ويعود على الخزينة بـ(٥- ٦ مليون دولار) إلا ان عددهم تقلص في زمن الحرب إلى ما بين ٢٠ – ٣٠ ألف ، [١٠١] والنقص أصلاً في الإنتاج الزراعي([١٠٢]). كما أدت الحرب إلى انخفاض الصادرات النفطية السعودية([١٠٣]) ونتيجة لذلك اصبح وضع الملك عبدالعزيز المالي حرجا جداً في الداخل ومما زاد الأمر تعقيداً ، انه كان على الملك عبدالعزيز دفع معونات وهبات مالية لزعماء القبائل القوية في البلاد مقابل قيامهم بحفظ الأمن والنظام في مناطقهم([١٠٤]) .

ولغرض علاج هذه المشكلات اتجه الملك عبدالعزيز نحو البريطانيين وشركة ارامكو طلباً للمساعدة والقروض المالية([١٠٥]) ، ففي بداية ١٩٤٠ طلب الملك عبدالعزيز من شركة ارامكو مبلغ ٧٥٠,٠٠٠ دولار وان تستعد الشركة المذكورة لإقراضه مبلغاً لا يقل عن ٣,٠٠٠,٠٠٠ دولار[١٠٦] .استجابت ارامكو لطلب الملك عبدالعزيز هذا وقامت بإقراضه مبلغ ٢,٩٨٠,٩٨٨ دولار على شكل دفعات خلال سنة ١٩٤٠([١٠٧]) فضلا عن مبلغ العوائد النفطية السنوي البالغ ١,٧ مليون دولار([١٠٨]) ،إلا ان المساعدات والقروض المالية التي تسلمها الملك عبدالعزيز من الشركة ومن بريطانيا، لم تؤدي إلى معالجة الأزمة الاقتصادية التي كانت تعاني بلاده منها ، ولذا أبلغت الحكومة السعودية ، الشركة أن تستعد لتقديم مبلغ ٦ ملايين دولار إلى السعودية خلال سنة ١٩٤١ وان تستمر في تقديم مبلغ مماثل سنوياً لمدة خمس سنوات أخرى([١٠٩]) ، الا ان الشركة لم تستطع تقديم هذا المبلغ وتمكنت من توفير ٣ ملايين دولار فقط ، وتعهد ممثلها فردريك ديفز F Davis بزيادة المبلغ إلى ٦ ملايين دولار([١١٠]).

بعد فترة ليست طويلة على هذا الاتفاق صدر قانون الإعارة والتأجير ونص هذا القانون على ان تقوم الولايات المتحدة بتقديم الدعم لبريطانيا خاصة والحلفاء عامة بالمال والسلاح والمواد الأخرى على سبيل الإعارة والتأجير وبلغ مقدار ما دفعته الولايات المتحدة من أموال بموجب المرسوم هذا (٥١) مليار دولار كانت حصة بريطانيا وحدها (٣١) مليار دولار . وقد انتهى العمل بهذا المرسوم في أيار ١٩٤٥ ، [١١١] في ١١ آذار ١٩٤١ حيث وجدت الشركة في هذا

القانون فرصة كبيرة لها للتخلص من التزاماتها المالية تجاه الحكومة السعودية والحصول على مساعدة مالية من الحكومة الأمريكية إلى السعودية طبقاً للقانون المذكور([١١٢]) .

أسندت مهمة مفاتحة الإدارة الأمريكية إلى ممثل شركة ارامكو جيمس موفيت James A Moffet . حيث التقى بالرئيس الأمريكي فرانكين روز فلت F . D. Roosevelt في ٩ نيسان ١٩٤١ ، وأوضح موفيت في هذا اللقاء الصعوبات المالية التي تعاني منها السعودية، وشرح للرئيس أهمية النفط السعودي للولايات المتحدة ([١١٣]) ،إلا أن محاولات (موفيت)المتكررة لم تلق القبول المرجو وربما لأن الولايات المتحدة عدت السعودية آنذاك ضمن مسؤولية بريطانيا مما يفسر تأخرها في فتح ممثلية لها في جدة ، فضلا عن انه لم يكن لدى الإدارة الأمريكية تصور واضح عن مدى أهمية النفط السعودي ، وهذا ما أدركته بعد سنوات قلائل وعلى الرغم من فشل جهود موفيت إلا إنها نجحت في دفع الإدارة الأمريكية إلى تقديم مساعدة مالية للحكومة السعودية عن طريق الحكومة البريطانية([١١٤]) .

أثار النجاح الذي حققه (موفيت) مخاوف كبيرة لدى بعض الأوساط السياسية والاقتصادية الأمريكية مثل الكسندر كيرك المفوض الأمريكي في القاهرة ، وشركة ارامكو ([١١٥]) إذ أن مثل ذلك الإجراء سوف يجعل الملك عبدالعزيز يعتقد بأن الولايات المتحدة تخلت للبريطانيين عن السعودية. ونتيجة لذلك ولإثبات حسن النية من ان قرار الحكومة الأمريكية، لا يعني تخليها عن السعودية ، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في ٢٦ شباط ١٩٤٢ موافقتها على طلب السعوديين إرسال بعثة من الخبراء والفنيين والزراعيين إلى المملكة وتعهدت بتحمل تكاليف البعثة بسبب أوضاع السعودية المالية الصعبة([١١٦]) .

لم يبدد هذا الموقف مخاوف شركة ارامكو فواصلت سعيها للحصول على مساعدة مباشرة من الولايات المتحدة للحكومة السعودية([١١٧]) ، ومع نهاية عام ١٩٤٢ وبداية عام ١٩٤٣ حدثت تطورات مهمة على صعيد العلاقات الأمريكية – البريطانية في (المشرق العربي) عامة والخليج العربي خاصة حيث كان لهذه التطورات الأثر الكبير في تحقيق ما تريده شركة ارامكو ، فبعد ان كانت المنطقة خارج الاهتمام الأمريكي بموجب اتفاقية بريطانية – أمريكية موقعه في ١٩٤٢([١١٨]) . أصبحت مع مطلع عام ١٩٤٣ ذات أهمية كبيرة في المنظور الأمريكي لاعتبارات من بينها ان منطقة الخليج العربي أصبحت الطريق الأكثر امناً لإيصال الإمدادات العسكرية الأمريكية إلى الاتحاد السوفيتي عبر الخليج العربي وإيران ، ووجود احتياطي كبير فيها من النفط

الذي تحول في ظروف الحرب من سلعة تجارية إلى سلعة استراتيجية ذات أهمية من الدرجة الأولى([١١٩]) .

بعد هذا التغير تحركت ارامكو مرة ثانية ونجحت هذه المرة في حمل الإدارة الأمريكية على شمول السعودية بقانون الإعارة والتأجير على اعتبار " ان الدفاع عن السعودية أمر حيوي للدفاع عن الولايات المتحدة "([١٢٠]) .ورفع هذا القرار من مكانة الولايات المتحدة في نظر السعوديين واعتبر وسيلة فعالة للوقوف بوجه السياسة البريطانية التي تستهدف احتواء السعودية([١٢١]) . وبدأت المساعدات الأمريكية بالوصول إلى السعودية وتزامن ذلك مع رفع درجة التمثيل الدبلوماسي في السعودية من قائم بالأعمال إلى وزير مقيم في ١٤ نيسان ١٩٤٣([١٢٢]).

واجه النشاط الامريكي هذا معارضة الحكومة البريطانية التي اعتبرته تهديدا لمصالحها في المنطقة، واقترحت في أيار ١٩٤٣ أن تكون طلبات المساعدات العسكرية عبر قنوات بريطانية[١٢٣]. الا ان الحكومة الأمريكية اعترضت على ذلك لعدم وجود اتفاق سابق يلزم الولايات المتحدة بالعمل من خلال البريطانيين باستثناء ما يخص تركيا عقد مؤتمر الدار البيضاء بين الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل في المغرب في كانون الثاني ١٩٤٣ وتقرر في هذا المؤتمر ان تقدم المساعدات العسكرية الأمريكية إلى تركيا عبر قنوات بريطانية([١٢٤]) ، ويبدو ان اعتماد حكومة بريطانيا على الدعم الأمريكي خلال الحرب جعلها تتراجع.

يبدو ان تراجع بريطانيا عن موقفها هذا كان بسبب الظروف التي تعاني منها واعتمادها على الولايات المتحدة في المعونة العسكرية والاقتصادية عن موقفها هذا في ٨ تموز ١٩٤٣ ، وبعد يوم واحد من هذا التراجع طلبت الحكومة السعودية من الولايات المتحدة تزويدها بأسلحة شملت ذخيرة دبابات ، ومدافع مضادة للطائرات ، وطائرات إلى جانب طلب إرسال بعثة عسكرية للتدريب على استخدام تلك المعدات والأسلحة([١٢٥]) .

ونتيجة لذلك قام الجنرال رالف رويز Ralph Royce قائد القوات الأمريكية في (المشرق العربي) بزيارة السعودية في ١١كانون الاول ١٩٤٣ ليقف بنفسه على احتياجات السعودية من الأسلحة ، وتم الاتفاق في هذه الزيارة على بناء قاعدة جوية في الظهران و بوشر العمل فيها عام ١٩٤٤ وانتهى العمل بها في عام ١٩٤٦ بكلفة (٤) ملايين دولار ومن الجدير بالذكر ان فكرة إنشاء قاعدة عسكرية في السعودية تعود إلى عام ١٩٤٢ ([١٢٦]) وبموجب توصية رويز تسلمت السعودية (١٦٠٠) بندقية و (٣٥٠) ألف اطلاقة ذخيرة في ٢٠ آذار ١٩٤٤

أعقبها في نيسان من السنة نفسها وصول بعثة تدريبية برئاسة العقيد كاريت شومبر Garret Shomber وبذلك أصبحت مسؤولية حفظ الأمن والدفاع عن المملكة من مهام الولايات المتحدة الأمريكية حفاظاً على مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية بعيدة المدى (١٢٧) .

والى جانب الاهتمام العسكري هذا فان الولايات المتحدة اهتمت أيضا بالوضع المالي في السعودية وحاولت جهد الإمكان السيطرة على اقتصاديات السعودية باعتبارها المفتاح الأساسي للسيطرة السياسية عن طريق القروض المالية وإنشاء البنوك[١٢٨] ، وبتوصية من وزارة الخزانة الأمريكية أرسلت الإدارة الأمريكية في ٢٩ تموز ١٩٤٣ خبيراً مالياً هو جون كنتر J Gunter لدراسة الوضع المالي في السعودية ومقدار المساعدة الممكن تقديمها للسعودية، ومن خلال المحادثات التي أجراها مع بعض المسؤولين السعوديين وبعض المسؤولين في شركة ارامكو ، أوصى جون كنتر حكومته بضرورة تقديم الكميات المطلوبة من الفضة لاستخدامها في سك الريالات التي تحتاجها الحكومة السعودية ، وعلى اثر ذلك عقدت في بداية تشرين الثاني ١٩٤٣ اتفاقية أمريكية – سعودية تضمنت تقديم قرض أمريكي إلى الأخيرة مقداره(٥,١٦٧,٠٠٠) أونسة من الفضة يتم تسديد ثمنها خلال خمس سنوات بعد انتهاء الحرب(١٢٩).

في هذه الفترة كانت الحكومة البريطانية تسعى لا ضعاف مركز الولايات المتحدة في السعودية واقناع الملك عبدالعزيز بالاعتماد عليها حيث اقترحت تقديم معونة مالية للمملكة تقدر بـ ١٢ مليون دولار خلال عام ١٩٤٤ وهذا المبلغ يفوق ست مرات قيمة مساعدات الإعارة والتأجير التي اقترحتها الإدارة الأمريكية في نفس العام(١٣٠) . ونتيجة لذلك قدم وزير خارجية الولايات المتحدة مذكرة إلى الرئيس (روز فلت) أكدت على خطورة النشاط البريطاني حيث قال: " ... إذا سمح للعربية السعودية ان تعتمد بشكل كبير على بريطانيا فإن الأخيرة سوف تطلب من الملك عبد العزيز امتيازاً نفطياً تعويضاً عن هذه المساعدة " واردف تلك المذكرة ، بتوصيه إلى الرئيس في أيار ١٩٤٤ طالب فيها منح السعودية مساعدة اقتصادية إضافية عاجلة حفاظاً على ما وصفه بـ (المصالح القومية) الأمريكية فيها ، وتلافياً لتوسيع شقة الخلاف الأمريكي – البريطاني وقع الجانبان في ١١ تموز ١٩٤٤ على اتفاق لتقديم معونة مشتركة للسعودية(١٣١) .

لم يستمر برنامج المعونة الأمريكي – البريطاني المشترك طويلاً ففي آب ١٩٤٤ نشب خلاف بين الطرفين بسبب رفض لندن اقتراح واشنطن زيادة المعونة إلى السعودية ، فانتهزت الولايات المتحدة الفرصة ووافقت في كانون الاول ١٩٤٤ على تقديم معونات مالية للسعودية تتراوح بين ٢٨ – ٥٧ مليون دولار للسنوات الخمس التالية استثناءً من مرسوم الإعارة والتأجير الذي كان مقرر أن ينتهي العمل به عند انتهاء الحرب العالمية الثانية(١٣٢).

وخلال هذه الفترة أيضا لم يكن موضوع النشاط الصهيوني في فلسطين بعيداً عن العلاقات الأمريكية – السعودية . فقد أظهرت السعودية اعتراضها على المساندة الأمريكية للنشاط الصهيوني في تلك الحقبة ، إلا أن هذه المعارضة لم تتجاوز حدود الاحتجاجات العلنية ولم تتخذ السعودية قراراً يمس مصالح الولايات المتحدة في السعودية ، تلك المصالح التي حرص الجانبان على تطويرها . وفي محاولة لتطمين الملك عبدالعزيز بعث وزير الخارجية الأمريكية برسالة إليه في ٢٦ أيار ١٩٤٣ عبر فيها عن تفهم حكومته لموقف الحكومة السعودية ، ووعده بان الرئيس لن يتخذ أي قرار يؤدي إلى تغيير الوضع في فلسطين قبل التباحث مع العرب واليهود ، كما بعث الرئيس الأمريكي روز فلت رسالة أخرى إلى الملك عبدالعزيز في حزيران من العام نفسه كرر فيها التعهد نفسه([١٣٣]) .

وتشير بعض المصادر إلى ان الإدارة الأمريكية حاولت ترتيب لقاء بين الملك عبدالعزيز وبين حاييم وايزمان (وهو من زعماء الحركة الصهيونية) في محاولة للتفاهم ، إلا ان الملك عبدالعزيز رفض ذلك مبيناً انه لا يستطيع التحدث باسم العرب[١٣٤] وتبعاً لذلك قررت الإدارة الأمريكية التريث مؤقتاً بشأن فلسطين حيث عارضت وزارة الخارجية الأمريكية قرارين اقترحهما الكونغرس في كانون الثاني ١٩٤٤ يدعوان الإدارة الأمريكية إلى استخدام جهودها لإقامة دولة لليهود في فلسطين ، إلا ان حاجة الرئيس الأمريكي لأصوات الناخبين اليهود في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني ١٩٤٤ أجبرته على تقديم وعود إلى قادة الحركة الصهيونية([١٣٥]) .

وفي الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية التقى الرئيس الأمريكي روز فلت في طريق عودته من مؤتمر يالطا وانعقد هذا المؤتمر في مدينة يالطا على البحر الأسود في شبه جزيرة القرم من الرابع وحتى الثاني عشر من شباط ١٩٤٥ حضره الرئيس الأمريكي روز فلت والروسي جوزيف ستالين J. Stalin ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل للبحث في سبيل مواصلة الحرب ضد المحور وتحديد مناطق النفوذ لكل منهما ([١٣٦]) بالملك عبدالعزيز في ١٤ شباط ١٩٤٥ وذلك في البحيرات المرة عند قناة السويس على متن السفينة كوينسي Quincy ، وقد كرس اللقاء لبحث مجموعة من القضايا تتعلق بالنفط والقضية الفلسطينية والقاعدة الجوية في الظهران([١٣٧]) .ففي موضوع النفط أكد الملك للرئيس روزفلت رغبته في تطوير الامتيازات النفطية للشركات الأمريكية في السعودية بهدف زيادة عوائد النفط لتطوير البلاد ، كما وافق الملك على بناء خط الأنابيب النفطي تابلاين (Tapline) يربط الاحساء بسواحل البحر المتوسط([١٣٨]). وفيما يخص فلسطين عارض الملك عبدالعزيز الهجرة اليهودية إليها مما دفع روزفلت إلى تكرير تعهده السابق بعدم اتخاذ أي موقف بشأن الهجرة اليهودية دون بحث الموضوع مع العرب واليهود

مسبقاً([١٣٩]) ، أما بخصوص القاعدة الجوية في الظهران فقد وافق الملك عبدالعزيز على استمرار العمل فيها بشرط ان لا تتعرض بلاده إلى احتلال عسكري مثل ما حدث في العراق وإيران ومصر وسوريا ، وان تكون مؤجرة لمدة (٥ سنوات)تعود ملكيتها بعدها إلى السعودية مقابل استمرار الولايات المتحدة في تقديم دعمها العسكري والاقتصادي للسعودية، واخيراً أشار الرئيس الأمريكي إلى رغبته في أن تفتح السعودية أبوابها أمام المصالح الأمريكية ومصالح الأمم الأخرى([١٤٠]) .ونستطيع القول ان هذا اللقاء من ضمن الأحداث البارزة في العلاقات الأمريكية – السعودية ، وكان البداية الحقيقية للصداقة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية .

لم تلتزم الإدارة الأمريكية بتعهدها هذا ، ففي الوقت الذي كان فيه الرئيس الأمريكي روزفلت يتعهد للملك عبدالعزيز بعدم بحث موضوع الهجرة اليهودية إلى فلسطين قبل مناقشة الموضوع مسبقاً بين الأطراف المعنية ، كان في المقابل يتعهد – وبشكل سري – للزعماء الصهاينة بأنه سيعمل من اجل جعل البرنامج الصهيوني حقيقة واقعة . ويبدو ان الرئيس الأمريكي أراد من وراء تعهداته للملك بشأن فلسطين ضمان موافقة الأخير على إنشاء خط الأنابيب (تابلاين) وتوسيع رقعة امتياز شركة ارامكو والاستمرار في بناء قاعدة الظهران الجوية([١٤١]) .بعد وفاة روزفلت في ١٢ نيسان ١٩٤٥ تولى الحكم نائبه هاري ترومان Harry S. Truman ، الذي قام في ١٦ آب ١٩٤٥ بتأييد الهجرة اليهودية إلى فلسطين([١٤٢]) ، وكان من المفترض ان تتخذ الحكومة السعودية موقفا حازما من موقف ترومان هذا ، إلا أن ذلك لم يحدث لدراية الملك عبدالعزيز بأحوال بلاده وإنه بحاجة ماسة إلى دعم قوى كبرى في المنطقة بعد زوال التأثير البريطاني ، فكانت الولايات المتحدة هي الدولة التي تطلع إليها الملك السعودي[١٤٣] ، خصوصاً وإنها كانت تقدم مساعدات للسعودية هي في أمس الحاجة إليها([١٤٤]).

تكبل السياسة الامريكية البترول السعودي لأنه المصدر الاساسي للاقتصاد الأمريكي يكمن في البترول الذي تسيطر علية المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي فيجعل من تلك الدول قيدا يكبل أمريكا ، لأن مصيرها متوقف على مصير تلك الدول ويجعل منها نافذه لأي قرار تتخذه الإدارة لتراعي شؤنها. أما اللوبي الصهيوني المسيطر على صناع القرار الامريكي ويصفون بالرجال الخطرين الذين يسعون الى القوة المطلقة لحماية دولتهم وبشتى الطرق ، اما رجال السياسة الامريكية يصفون توجهاتهم الى اسرائيل بالأمر (المستثنى) وهذا الامر ربما يجعل من مصير الولايات المتحدة الامريكية على المحك لأنه لا يقدم نفع الى أمريكا اقتصاديا وأمنيا ولا حتى استراتيجيا ويشكل قيد يطبق على أمريكا ككل([١٤٥]) .

الخاتمة

من خلال السير في البحث تبين النقاط التالية :

١- أن شعوب المشرق العربي بين الحربين العالميتين عاشت صراعا فكريا واقتصاديا، أفضى الى مشكلات سياسية واقتصادية بين تيارات مختلفة ولا تكاد دولة واحدة تنجوا من هذا الصراع، لهذا دفعت تلك الشعوب ثمن ذلك الصراع على الاقتصاد العالمي بين الدول الكبيرة، فضلا عن المخاض الذي يعيشه الشعوب العربية من تلك الدول ،اذ بدأت شعوب هذا العالم وهي اسلامية في غالبيتها تسير في خطى الأوربيين ، بالتزامن مع أنتشار الافكار اليسارية ، والاشتراكية بصيغتها الناصرية العلمانية وتراجع التيار الاسلامي تراجعا واضحا حتى بات ضعيفاً ،وظل مشرفا على المؤسسات الدينية ودوائر الاحوال الشخصية ، هذه التغيرات بين الحين والاخر في صعود التيارات وهبوطها، ومن ثم ضعفها امام التيارات الاخرى، ،فضلا عن ظهور صراعات مذهبية غذتها جهات أجنبية كان لها أثر واضح على السياسات الأقتصادية الأجنبية في العراق والخليج العرب ، لهذا كانت خطوات أمريكا في المنطقة العربية هي سياسية وأقتصادية في وقت واحد .

٢- أبان تلك المدة أنقسم العالم الجديد الى معسكرين، الاول يمثل الاتحاد السوفيتي والثاني الولايات المتحدة الامريكية ،وكل منهم يحاول جذب عدد من الدول ذات الموقع الاستراتيجي اليه، للتنفيذ سياساته في المنطقة، عن طريق عقد الأحلاف والتكتلات العسكرية واقامة المشاريع الاقتصادية ،لهذ انقسم المشرق العربي ،كذلك الى قطبين منها من يؤيد الخطوات السياسات الاقتصادية الغربية ،والاخر يرفضها مؤيد المعسكر الشرقي ، وطرحت واشنطن عددا من المشاريع السياسية والاقتصادية ، ابتدآ من مشروع (ترومان) الذي يعرف ب (النقطة الرابعة) وصولا الى مشروع ايزنهاور ، وكادت الحرب العالمية الثالثة تقع، لولا بروز سباق التسلح النووي ،لهذا اتجهت بعض دول المشرق العربي نحو المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ، وارتبطت معها بأحلاف عسكرية، مثل حلف بغداد ، واتجه سورية ومصر نحو المعسكر الشرقي ،ورفضت جميع السياسات الغربية في المنطقة العربية، فكان من نتائجها وقوع العدوان الثلاثي على مصر، وخروج الرئيس المصري جمال عبد الناصر منتصرا منها ،معنويا وتزعم العالم المناؤي للمبادئ السياسة الرأسمالية (الغربية والامريكية)، من خلال دعوته الى تبني فكرة عدم الانحياز التي سبقت العدوان وتأكيدها بعد وقوعه .

٣- ركزت الولايات المتحدة الامريكية على الاستثمار النفط في البحرين والسعودية والعراق والكويت مستغلة سياسة الباب المفتوح في أعقاب الحرب العالمية الأولى والتي أصبحت بابا للدخول في منطقة المشرق العربي .

٤-برزت في المدة الممتدة بين الحربين العالميتين ، قضايا اقليمية في منطقة المشرق العربي كان لها اثرها في العلاقات دول المشرق العربي مع امريكا، ومن هذه القضايا ما هو متصل بالأوضاع في المنطقة العربية كمشروع الاتحاد المقترح بين سوريا والعراق ،ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، اما القضايا الاخرى فكانت متصلة بأهداف السياسة الغربية ، وعلى وجه الخصوص السياسة الأستثمارية الامريكية في المنطقة ،ومنها مشاريع النفط والاحلاف الغربية كالتصريح الثلاثي ومشروع قيادة المشرق العربي ومنظمة الدفاع عن المشرق العربي وحلف بغداد ، وهي اهداف ارادت الولايات المتحدة والدول الغربية فرضها على دول المنطقة للوقوف بوجه ما يسمى بالخطر الشيوعي على المنطقة ،وان واشنطن ملئت الفراغ قبل ان يفرغ ولم تترك الفراغ لكي يملأ من خلال حزمة من المشاريع التي طرحتها والتكتلات والاحلاف الثنائية والثلاثية والتي بدأت الترويج لها اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها ، وعجلت بسياسات فرضتها على الدول الاوربية وحكام تلك الدول، ابتدأ بسياسة "الاحتواء والضم الى مبدأ ايزنهاور" ، ومارست واشنطن سياسة الترغيب والترهيب (الغواية والضغط) مع تلك البلدان، وكانت الولايات المتحدة الامريكية تطرح المشاريع وتستعمل للتطبيقاتها مختلف الطرق لتمريرها .

٥- ان الزعامة العربية لم تكن من خلال تنافس الزعماء انفسهم وانما تتم من خلال الترشيح من الدولة الاولى في العالم أمريكا وهي ورقة رابحة من خلال فلسفة جديدة (صناعة الابطال)، في دول المشرق العربي ، وبالتالي خلطت أمريكا الاوراق في المنطقة العربية ونشب صراع مستجد بين تيارات فكرية على الساحة العراقية، وهذا الصراع استفادت منه الولايات المتحدة ، بعد ا ن هيأت الفرصة المؤاتة لانقلابات عسكرية ، وهي صفعة قويه لا عدائها في المنطقة بعد أن وطنت شركاتها باتفاقيات استثمارية مع السعودية والكويت ،وان حلبة الصراع في المشرق العربي كان الامريكي الفائز في جميع جولاتها ، حتى جاء التقارب الروسي -البريطاني في عهد الرئيس الروسي (خروتشوف) وخطابة الشهير في الامم المتحدة الذي طرح فيه ضرورة التعاون لحل المشاكل العالمية ، لكن امريكا التي سعت لإخراج بريطانيا وحليفتها فرنسا من المنطقة العربية عملت جاهدة لا خراج روسيا نهائيا منها وتحقق ذلك في مرحلة الوفاق بين الطرفين.

ملحق: بأسماء بعض الشركات النفطية العاملة في العراق والسعودية والكويت والتي وردت في البحث :

شركة كاليفورنيا	California compan
شركة ستاندارد (كاليفورنيا)	Standard Company (California)
شركة ستاند أويل	Standard Oil Company
شركة كاسوك	Casoc Company
شركة سوكال كاليفورنيا	Socal California Company
شركة الامتيازات المحدودة–البريطانية	Al Imtiaz Company Limited British
شركة نقابة التنمية العربية	Arab Development Syndicate Company
– شركة ارامك	Aramco Company

الهوامش

(١) J.S. Basset, A Short History of the United States, 1492-1939, Third Edition, USA, 1959, PP. 864-865; فرحات زيادة وإبراهيم فريجي، تاريخ الشعب الأمريكي، إشراف فيليب حتي، المطبعة الامريكية، بيروت، ١٩٤٦، ص٦٠–٦١.

(٢) فؤاد المرسي خاطر، النشاط الأمريكي في الوطن العربي في القرن التاسع عشر، –"آداب المستنصرية" (مجلة)، بغداد، العدد الثالث، ١٩٧٨، ص ص٤١٩–٤٣٨؛ نوري عبد البخيت السامرائي، من تاريخ الوجود الأمريكي في البحر المتوسط في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، –"المؤرخ العربي" (مجلة)، بغداد، العدد الثالث والعشرون، ١٩٨٣، ص٢٢١–٢٣٥؛ رأفت غنيمي الشيخ، الولايات المتحدة وبدء الاحتلال البريطاني لمصر. دراسة لموقف الولايات المتحدة ضرب الاسكندرية يوليو ١٨٨٢،–"المؤرخ العربي"، العدد الحادي عشر، ١٩٧٩، ص٣١–٤٥.

(3) L. J. Gordon. American Relations with Turky, 1803-1930, Philadephia, 1932, P. 233.

(٤) ستيون لويد، آثار بلاد الرافدين، ترجمة الدكتور سامي سعيد الأحمد، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٠، ص٨.

(٥) عبدالمالك خلف التميمي، التبشير في منطقة الخليج العربي، دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي، الطبعة الثانية، الكويت، ١٩٨٠، ص ص٣٤-٤٨؛ كمال مظهر احمد، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨، ص ص٣٢-٣٨.

(٦) محمد سلمان حسن، التطور الاقتصادي في العراق. التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي ١٨٦٤-١٩٥٨، الجزء الاول، بيروت، ١٩٦٥، ص١٣٠-١٣١.

(٧) تقي الدباغ وآخرون، طرق التنقيبات الأثرية، بغداد، ١٩٨٣، ص ص٤٩-٥٢؛ طارق مجيد تقي العقيلي، النشاط الآثاري الأمريكي في العراق حتى العام ١٩٥٦، -"الحكمة" (مجلة)، بغداد، العدد السادس والثلاثون، ٢٠٠٤، ص ص١٢٢-١٢٧؛

John A. Donovo, American Interests and Policies in the Middle East 1900-1939, Minnea Polis, 1963, PP. 9-10.

(٨) سعاد رؤوف شير محمد، التغلغل الأمريكي في العراق ١٩٢١-١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص ص٢١٢-٢١٦.

(٩) جورج لنشوفسكي، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر الخياط، الجزء الأول، مؤسسة فرانكلين للنشر، بغداد، ١٩٦٤، ص٤٢٠.

١٠ – ناجي أبي عاد ، ميشيل جرينون ، النزاع وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط، ترجمة محمد نجار ، الأردن ١٩٩٩، ص١٩

(١١) امين الريحاني : وهو رحالة لبناني الاصل امريكي الجنسية كان له جولات وكان اولاها في منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي عام ١٩٢٢ وكان يحظى باحترام وزارة الخارجية الامريكية كمصدر في الشؤون العربية وقد سعى للربط بين المصالح الامريكية ومصالح البلد الذي تبناه لاعتقاده بأهمية المنافع على ادخال الرأسمال الامريكي للبلاد العربية ، ينظر ، طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني – الأمريكي على نفط الخليج العربي (بغداد ، دار الرشيد ١٩٨٠) ص١٥٣.

(١٢) جارلس كرين : هو احدى الشخصيات الامريكية الذي شكل اهمية في الاوساط الامريكية كما كان له دور بارز بعد مؤتمر فرساي ١٩١٩ حين اوفده الرئيس الامريكي ولسن مع زميله (جورج كنج) في لجنة (كنج-كرين) ، للنظر في قضية مستقبل سورية ، ينظر جورج انطونيوس يقظة العرب ،، ترجمة ناصر الدين الاسدي ،بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٢ ، ص٢.

(١٣) ك. س. تويتشل ، ومساهمة ادورد جورجي ، المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية ، ترجمة شكيب الاموري ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥، ص-ص١٧٢-١٧٣ ؛ جون فلبي ، مغامرات النفط العربي ، قصة اكتشاف النفط ومنح امتياز النفط السعودي ترجمة عوض البادي ، بيروت ، مكتبة العبيكان ، ط١ ، ٢٠٠١.فلبي ، المصدر نفسة ، ص-ص٣٨٦-٣٨٧.

(١٤) فلبي ، المصدر نفسه.

(١٥)،هارفي اكونور ، الازمة العالمية في البترول ، ترجمة عمر مكاوي ، القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٢، ص٣٩٦ ؛ فلبي ، المصدر السابق ، ص٣٨٦ ؛ صلاح العقاد ، البترول وأثرة في سياسة المجتمع العربي ، القاهرة ،١٩٧٣، ص١٩.

(١٦) صلاح العقاد ، المشرق العربي المعاصر ، القاهرة ، المطبعة الفنية الحديثة ، ١٩٧٠ ، ص٥٦٩.

(١٧) صلاح العقاد :المصدر نفسه ، ص٥٦٩ ؛ العقاد ، البترول ، ص١٩.

(١٨) تويتشل ، المصدر السابق ، ص١٧٢-١٧٣.

(١٩) تويتشل ،المصدر نفسه ، ص١٣٢ ؛ فلبي ، المصدر السابق ، ص-ص٣٨٦-٣٨٧.

(٢٠) تويتشل ، المصدر السابق ، ص١٧٣-١٧٦ ؛ فلبي ، المصدر السابق ، ص٣٧٨.

(٢١) لجنة التجارة الاتحادية الامريكية ،عن احتكار النفط الدولي ،دور احتكار النفط الدولي في العراق، مطبعة الرابطة ،بغداد، ص٤٦.

(٢٢) تويتشل ، المصدر السابق ، ص-ص١٧٦-١٧٨ ؛ خير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز ، ج٢ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط٢ ، ١٩٧٧، ص٦٩٤.

(٢٣) تويتشل ، المصدر السابق ، ص١٧٨

(٢٤) تويتشل ،المصدر نفسه ، ص١٧٩ - ١٨٠

(٦) بنو اميشان ، عبد العزيز ال سعود ، سيرة بطل ومولد مملكة ، ترجمة عبد الفتاح ياسين ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٥.، ص-ص٢٢٤-٢٢٦.

(26) Ibid., Memorandum of Conversation, by the chief of the Division of Near Eastern affairs (Alling), Washington, November 1,1943, pp.90-93

(٢٧) تويتشل ، المصدر السابق ، ص-ص١٨١-١٨٣.

(٢٨)تويتشل المصدر نفسه ، ص-ص١٨٠-١٨٣ .

(٢٩) دافيد هـ. فيني ، بترول الصحراء ، ترجمة اسماعيل الناظر ، مراجعة معد كيالي ، بيروت ، منشورات المكتبة الاهلية ، ١٩٦٠ ، ص٥٥.

(٣٠) البترول العربي والاقتصاد (مجلة) ، بغداد ، مركز البحوث البترولية والاقتصادية ، المجلد الثالث ، العدد الاول ، كانون الثاني ١٩٦٧.

(٣١)جواد العطار ،تاريخ البترول في الشرق الاوسط ١٩٥١-١٩٧١ الاهلية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص٣٩ ؛ مجلة البترول العربي والاقتصاد (مجلة)، المصدر السابق، ص-ص٣١-٣٢.

(٣٢) . ينظر على الانترنيت العنوان الآتي: دراسة : منطقة الخليج والجزيرة، المصدر السابق.
www.alhramain.com./text/drasat/16/c16.htm.

(33) Philby, Op. Cit., p.89.

(٣٤) Ibid., Memorandum of Conversation, by the chief of the Division of Eastern affairs (Alling), Washington, November 1,1943, . pp.90-93 ; ٤Near(ينظر على الانترنيت العنوان الآتي: كتاب / بريطانيا وابن سعود ، محمد علي سعيد
www.alhramain.com./text/kotab/4/text/3/1.htm.

(٣٥) Ibid , pp.99-100.

(٣٦) بييرفونتين ، السباق الجديد نحو البترول ، ترجمة فوزي عبد الحميد وابو بكر محمد ، مصر ، مطابع الدار القومية ، د.ت ، ص-ص٢٧-٢٩.

(٣٧) ام القرى (جريدة) ، ١٠ تموز ١٩٣٣ ؛ ١٤ تموز ١٩٣٣.

(٣٨) محمد لبيب شقير ، صاحب ذهب ، اتفاقيات وعقود البترول في البلاد العربية ، ج١ ، معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، ١٩٦٠ ، ص١ وما بعدها.

(٣٩) جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة في الشرق الاوسط ، ترجمة ابراهيم عبد الستار ، بيروت ، د.مط ، ١٩٦١ ، ص٢٥.

(٤٠) Mosley, op. cit., p.53.

٤١ محمد على محمد تميم ،العلاقات السعودية –الأمريكية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية ،٢٠٠٢؛مديحة أحمد درويش، النشاط الأمريكي في جنوب البحر الأحمر (١٩١٨ –١٩٤٤) مكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٨ ،ص٢٢٠

٤٢ – مديحة المصدر نفسة ،ص٢١٩

٤٣ – مديحة المصدر نفسة،،ص١٢٦

٤٤ محمد نصر مهنا ، علم السياسة بين الاصالة والمعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ٢٠٠٦ ، ص٩٧

٤٥ شارل عيساوي ومحمد يجانه ،اقتصاديات نفط الشرق الاوسط ، ترجمة حسن أحمد سلمان ، ط١ بغداد ، ١٩٦٦ ،ص٨٥.

٤٦ فريد مشاري العجيل، المصدر السابق، ص٤٢.

٤٧ نجاة عبد القادر الجاسم، التطور السياسي والاقتصادي للكويت، ص ص٢٩٧–٣٠٠.

٤٨) نجاة عبد القادر الجاسم، التطور السياسي والاقتصادي للكويت، ص ص٢٩٧–٣٠٠.

٤٩ Stephen. H. longrigg, op.citp.112.

٥٠هـ. ر. ن.، ديكون، المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٢.

(٥١) F.O. 371-17920, Note conversation about oil Kuwait Neutral zone, 27No. 1934.

٥٢ نجاة عبد القادر الجاسم، التطور السياسي والاقتصادي للكويت، ص ص٢٩٨–٣٠١.

٥٣ عمر حسن عدس، استغلال حقول النفط الممتدة عبر الحدود الدولية –دراسة قانونية، الكويت ١٩٧٣، ص١٧٩

(٥٤) رؤوف عباس، أمريكا والشرق العربي في الحرب العالمية الثانية، في "السياسة الأمريكية والعرب"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٢، ص ص٣٤–٣٥.

(٥٥) سياسة الباب المفتوح :منهج سياسي جديد، اعلنه جان هاي وزير الخارجية الأمريكية في عام ١٨٩٩ في عهد الرئيس الأمريكي وليام مكنالي (١٨٩٧–١٩٠١)، كان القصد منه المحافظة على المصالح الأمريكية التجارية في الصين بما في ذلك مناطق نفوذ الدول الاخرى (بريطانيا وروسيا وألمانيا واليابان وفرنسا) فيه، توسع بالتدريج مفهوم هذا المنهج السياسي وخاصة في عهد الرئيس تيودور روزفلت (١٩٠١–١٩٠٩) والرئيس ودرو ولسن (١٩١٣–١٩٢١) وتردد هذا المنهج على لسان المسؤولين الأمريكيين بعد الحرب العالمية الاولى في سياسة النفط الدولية ينظر: Robert A. Goldwin, Reading in American Foreign Policy, Vol. 2, Third Edition, Chicago, 1953, PP. 95–96.

(٥٦) جورج لنشوفسكي، المصدر السابق، الجزء الثاني، بغداد، ١٩٦٥، ص٢٥٣.

(٥٧) نوري عبدالحميد خليل، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق ١٩٢٥–١٩٥٢، بيروت، ١٩٨٠.

(٥٨) للتفاصيل ينظر: فاضل حسين، مشكلة الموصل، دراسة في الدبلوماسية العراقية–الانكليزية–التركية وفي الرأي العام، الطبعة الثالثة، بغداد، ١٩٧٧، ص ص٣٠٥–٣١٠؛عيدان شبيب الصباحي ،الصراع البريطاني – الأمريكي عل نفط العراق خلال العهد الملكي ، بحث منشور في مجلة كلية التربية مج٣ ضمن بحوث المؤتمر الدولي رقم١١ /٢٠١٩

(٥٩) نوري عبدالحميد خليل، التاريخ السياسي، ص ص٦٥، ٢٥١–٢٥٣.

(٦٠) أسامة عبدالرحمن نعمان الدوري، العلاقات العراقية–الأمريكية ١٩٣٩–١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٤٢.

(٦١) سعاد رؤوف شير محمد، المصدر السابق، ص٥٩ وما بعدها.

(٦٢) عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء الثالث، الطبعة السابعة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨، ص ص٢١–٣٠.

(٦٣) مظفر عبدالله الامين، التنافس الأمريكي–البريطاني في العراق خلال الحرب العالمية الثانية،–"الخليج العربي" (مجلة)، البصرة، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ١٩٨٢، ص٨٥.

(٦٤)الإعارة والتأجير": قانون اصدره الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت بعد مشاورات بينه وبين ونستون تشرشل كان من ضمن مواده، ضمان وصول الاسلحة إلى دول الحلفاء على اساس الإعارة والتأجير. وذلك لا نه لم يعد بوسع بريطانيا التعامل على مبدأ الدفع نقدا، وبررت واشنطن إصدار القانون بالتأكيد على المساعدات (اعارتها او تأجيرها) للدول التي يكون الدفاع عنها حيويا ومرتبطا بأمن الولايات المتحدة الأمريكية (ينظر: هنري ستيل كوماكر، تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة أميل خليل، بيروت، د.ت، ص٣٤٩).

(٦٥) اسامة عبدالرحمن نعمان الدوري، العلاقات العراقية–الأمريكية ١٩٣٩–١٩٤٥، ص ص٩٤–١٥٠؛ عبدالجبار ناجي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حركة مايس، اعتمادا على برقيات نابنشو إلى وزير الخارجية الأمريكي،–"آفاق عربية" (مجلة)، بغداد، العدد ٩، ١٩٨٠، ص ص٧٢–٧٥،

(٦٦) رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين. تطورات الاحداث لفترة ما بين الحربين ١٩١٤–١٩٤٥، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٦، ص٤١٤.

(٦٧) عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ا لجزء السادس، الطبعة السابعة، ص ص١١٤–١١٦.

(٦٨)" صلاح الدين البيطار ،مذكرات صلاح الدين الصباغ"، الطبعة الثانية، بغداد، ١٩٨٣، ص٢٨٣.

(٦٩) برناد لويس، الغرب والشرق الاوسط، ترجمة نبيل صبحي، د.م، ١٩٦٥، ص٢٠٢.

(٧٠) مظفر عبدالله الامين، المصدر السابق، ص١٠٥.

(٧١) والتر لاكور، الاتحاد السوفيتي والشرق الاوسط، ترجمة لجنة من الاساتذة الجامعيين، بيروت، ١٩٥٩، ص١١٦.

٧٢محمد علي محمد تميم ،المصدر السابق،ص٤٣؛فاطمة حسن الصائغ ((صورة من صور النشاطات التبشيرية في الخليج العربي مجلة الوثيقة ع(٣) سنة (٦١)،كانون الثاني ١٩٩٧ ، ص١٠٤.

[73] John A.Denovo, American interest and policies in the Middle East 1900-1939, Minnpolis, 1963), p 355

[74] للتفاصيل راجع : J. C. Hurewitz, Diplomacy in the near and middle east: A documentary record 1535- 1914, vol. 1 (New York 1950), p. 102-105 . .

[75] Richard,H.Sanger, The Arabia Peninsula, (New York, 1954), p.p. 185-186.

[٧٦] هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ال سعود ولد في عام ١٨٨٠ وعندما اصبح عمره عشر سنوات خسر والده الحكم وغادرا نجد إلى الكويت ، إلا انه استطاع استعادة حكم أجداده في عام ١٩٠٢ بعد أن قتل حاكم شمر في الرياض . وقام بتوسيع حكمه بعد أن ضم الاحساء إليه في عام ١٩١٣ بعد أن طرد العثمانيين منه واصبح يعرف بأبن سعود ويلقب بسلطان نجد وملحقاتها ، واستطاع أيضاً من القضاء على إمارة آل شمر في عام ١٩٢١ وقضى على مملكة الحجاز في عام ١٩٢٥ ونودي به ملكاً على الحجاز عام ١٩٢٦ واصبح يعرف بملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها ثم قام بتغيير اسم مملكته في ٢٨ أيلول ١٩٣٢ إلى المملكة العربية السعودية بعد ان قضى على المعارضة الداخلية فيها ،وقد استمر في الحكم حتى وفاته في تشرين الثاني ١٩٥٣ ، خيري الدين الزركلي ، الإعلام ج٤ ،بيروت، دار العلم للملايين، ط٤ ، ١٩٧٩ ص١٤٢-١٤٤

[٧٧] نذير جبار الهنداوي، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٥٣-١٩٦٤ أطروحة دكتوراه كلية الآداب ،جامعة بغداد ١٩٩٧،ص٩

[٧٨] نذير الهنداوي ،المصدر نفسه ، ص ص١٠-١١ .

[٧٩]خليل علي مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ١٩٤١-١٩٤٧ جامعة البصرة ، ١٩٨٠، ص٢٨ ؛ عبد الفتاح أبو علية، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر(الرياض ، ١٩٨٦) ص٤٠٦ .

[80] p. 49., 1975) .Robert w. stookey , America and the Arab states , (U.S

[٨١] طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني – الأمريكي على نفط الخليج العربي (بغداد ، دار الرشيد ١٩٨٠)ص١٤٧ .

[٨٢] خليل علي مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، ص٢٨ .

[٨٣] طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ، ص١٥٠ .

[٨٤] ولد فيلبي من أبوين بريطانيين عام ١٨٨٥م ، وقد التحق بالمكتب البريطاني في الهند الذي يتولى مهمة الإشراف على الخليج العربي عام١٩٠٨ ، شغل منصب مساعد السير برسي كوكس Percy cox في فترة الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٥ ، وفي عام ١٩٠٨ طلبت منه الحكومة البريطانية الإقامة في الرياض ، حيث أعلن إسلامه في عام ١٩٣٠ وبقي هناك إلى ان قام بطرده الملك سعود عام ١٩٥٥ وذلك لانتقاده الأسرة السعودية ، توفي في عام ١٩٦٠ في بيروت ،للتفاصيل:
Elizabeth monro ،philpy of Arabia (London, 1973) , p.p. 270297

[٨٥] طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ، ص ص١٥٣-١٥٤ .

[٨٦]طالب وهيم ،المصدر نفسه ، ص ص١٥٤ -١٥٥.

[٨٧] طالب محمد وهيم ،المصدر نفسه ، ص١٥٥ .

[٨٨] نذير جبار الهنداوي ، المصدر السابق ، ص١٦ .

[٨٩] خليل علي مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، ص٢٤ ؛نذير الهنداوي ، المصدر السابق ، ص ص١٤-١٥.

[٩٠] اياد ناظم العلواني ، الامتيازات النفطية الامريكية في المملكة العربية السعودية ١٩٢٣ – ١٩٥٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية و جامعة بابل ، ٢٠٠٥ ؛ خليل علي مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، ص٢٤ ؛محمد لبيب شقير وصاحب ذهب ، اتفاقيات وعقود البترول في البلاد العربية ، وثائق ونصوص (٤)، ج١ (القاهرة ،١٩٦٩) ص١٩ ؛ الكسيف اسيليف ،تاريخ العربية السعودية ، ترجمة خيري الضامن ، وجلال الماشطة ، موسكو ، دار التقدم ، ١٩٨٦ ، ص ص٣٨٤–٣٨٥ .

[٩١] الهنداوي ، المصدر السابق ، ص ص١٩–٢٠ .

[٩٢] الهنداوي ، المصدر السابق ، ص ص١٩–٢٠ .

[93] William R. Polk, The United states and the Arab world, (London 1969), p. 238.

[٩٤] محمد النيرب ، العلاقات الأمريكية – السعودية ، (القاهرة ١٩٩٤) ص١١١ .

[٩٥] اندره نوشي ، الصراعات البترولية في الشرق الأوسط ، ترجمة د. اسعد محفل ، (بيروت ١٩٧١) ، ص٩٤ .

[٩٦] خليل علي مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، ص٢٩ .

[٩٧]خليل على مراد ،المصدر نفسه ، ص٣٠ ؛ أبو سلمى ((قصة الاحتكارات البترولية في الجزيرة العربية)) مجلة صوت الطليعة .ع (٩) آذار ١٩٧٥ ، ص٢٣ .

[٩٨] نذير الهنداوي ، المصدر السابق ، ص٢٢

[٩٩] خليل مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، ص٣٠ .

[١٠٠] الكسي فاسيليف ،تاريخ العربية السعودية ، ترجمة خيري الضامن ، وجلال الماشطة ، موسكو ، دار التقدم ، ١٩٨٦ ، ص٣٩٠ .

[١٠١] الكسي فاسيليف ،المصدر نفسه ، ص٣٢٩ .

[١٠٢] فاسيليف ،المصدر نفسه .

[١٠٣](٤) بنسون لي جريسون ، العلاقات السعودية – الأمريكية : في البدء كان النفط ، ترجمة سعد هجرس (القاهرة ، ١٩٩١) ص١٩ .

[١٠٤] خليل مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، ص٧٦.

[١٠٥] نذير لهنداوي، المصدر السابق،ص٢٣.

[١٠٦] خليل مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، ص٧٦ .

[١٠٧] خليل على مراد، المصدر نفسه .

[١٠٨] توماس أي براديسون ، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع [الشرق الأوسط] ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، المجلد الثاني ، (بغداد ، د . ت) ، ص١٦٩ .

[١٠٩]نذير الهنداوي ، المصدر السابق ، ص٢٤ .

[110] G.W.Stocking, Middle East oil: A study in Political and Economic. controversy, London, 1970) , p. 91

[١١١] الهنداوي ، المصدر السابق ، ص٢٥ .

[١١٢] خليل علي مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، ص٧٧ .

[١١٣] نذير الهنداوي ، المصدر السابق ، ص٢٥ .

[114] Cordell Hull, the Memories of Cordell Hull, vol. 2, (London 1948), p. 1512 .

[١١٥] الهنداوي ، المصدر السابق ، ص٢٦ .

[١١٦] جريسون ، المصدر السابق ، ص٢١ .

[١١٧] فاسيليف ،المصدر السابق،ص٣٩٣ .

[١١٨]عقدت هذه الاتفاقية في آذار ١٩٤٢ في واشنطن بين بريطانيا والولايات المتحدة ونصت على تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ عسكري بينهما ، حيث أصبحت منطقة المحيط الهادي بضمنها قارتي أمريكا الشمالية والجنوبية والصين واستراليا ونيوزلندة واليابان من مسؤولية الولايات المتحدة ، أما بريطانيا فأصبحت مسؤولة عسكرياً عن المنطقة الممتدة من سنغافورة باتجاه الغرب بضمنها الهند والمحيط الهندي والخليج العربي والبحر الأحمر وليبيا والبحر المتوسط ، للتفاصيل راجع خليل علي مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، ص ص٨٣-٨٤ .

[١١٩] للتفاصيل راجع المصدر نفسه ، ص١٠٦ ؛ فاسيليف ص٣٩٣ .

[120] F.R.U.S 1943,vol,IV,The Appointed Minister Resident in Saudi Arabia (Moose) to the secretary of state ,Jidda ,Joly 9,1943,p.p.873-874

[١٢١] توماس أ براسيون ،العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط ،١٧٨٤-١٩٧٥ ترجمة دار طلاس ، دمشق ، ١٩٨٥ ، ص١٧٢ .

[١٢٢]نستون لي جريسون ،العلاقات السعودية الامريكية في البدا كان النفط ، ترجمة سعد هجرس، ط١ ، القاهرة ١٩٩١ ، ص ص٢٥-٢٦ .

[١٢٣] المصدر نفسه ، ص٢٧ .

[١٢٤] إسماعيل صبري مقلد ، الصراع الأمريكي – البريطاني حول الشرق الأوسط ، الأبعاد الإقليمية والدولية (الكويت ١٩٨٦) ص٣٠ .

[125] F.R.U.S 1943,vol,IV,The Appointed ,Jidda,Joly 9,1943,p.p.873-874

[١٢٦]هاكوب . ق . توريانتز ، نفط ودماء ، ترجمة عبد الغني الخطيب (بيروت ، ١٩٦٢) ص١٢٤ .

[١٢٧] نذير الهنداوي ، المصدر السابق ، ص٣٤ .

[١٢٨] خليل علي مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، ص١٦٣ .

[129] Ibid.Memorandum of) Eastern affairs (Alling), Washington, November 1,1943,p.948.

[١٣٠] نذير الهنداوي ، المصدر السابق ، ص٤١ .

[١٣١] نذير الهنداوي ، المصدر السابق ، ص٤١ .

[١٣٢] جريسون ، المصدر السابق ، ص٥٣ .

[١٣٣] الهنداوي ، المصدر السابق ، ص٤٣ .

[١٣٤] برايسون ، المصدر السابق ، ص١٩٣ .

[١٣٥] المصدر نفسه ، ص ص١٩٤-١٩٥ .

[136] Thomas A .Bailey, A Diplomatic history of American People , ,(New York, 1958)p.p762-766 ،

[١٣٧] مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، ص ص١٦٤-١٦٥ .

[١٣٨]فاسيليف ، المصدر السابق ، ص٣٩٧ .

[١٣٩] مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، ص١٦٥؛ بنوامشيان، عبد العزيز آل سعود ،ترجمة عبد الفتاح ياسين ،(بيروت د.ت) ص ص٢٥٦ –٢٦١.

[١٤٠] خليل على مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، ص١٦٦ .

[١٤١] المصدر نفسه ، ص ص١٦٦–١٦٧ .

[١٤٢] الهنداوي ، المصدر السابق ، ص٤٥ .

[١٤٣] جريسون ، المصدر السابق ، ص٦٢ .

[١٤٤] الهنداوي ، المصدر السابق ، ص٤٦ .

[١٤٥] مجلة رؤى ثقافية ، العدد كانون الثاني ٢٠١٠ ،ص١٠١

المصادر ة المراجع

١–الكتب العربية والمعربة

- صلاح الدين البيطار ،مذكرات صلاح الدين الصباغ"، الطبعة الثانية، بغداد، ١٩٨٣.
- طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني – الأمريكي على نفط الخليج العربي (بغداد ، دار الرشيد ١٩٨٠) .
- هارفي اكونور ، الازمة العالمية في البترول ، ترجمة عمر مكاوي ، القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٢.
- أبو سلمى ((قصة الاحتكارات البترولية في الجزيرة العربية)) مجلة صوت الطليعة .ع (٩) آذار ١٩٧٥
- إسماعيل صبري مقلد ، الصراع الأمريكي – البريطاني حول الشرق الأوسط ، الأبعاد الإقليمية والدولية (الكويت ١٩٨٦)
- ام القرى (جريدة) ، ١٠ تموز ١٩٣٣ ١٤ تموز ١٩٣٣.
- اندره نوشي ، الصراعات البترولية في الشرق الأوسط ، ترجمة د. اسعد محفل ، (بيروت ١٩٧١) .
- البترول العربي والاقتصاد (مجلة) ، بغداد ، مركز البحوث البترولية والاقتصادية ، المجلد الثالث ، العدد الاول ، كانون الثاني ١٩٦٧
- برناد لويس، الغرب والشرق الاوسط، ترجمة نبيل صبحي، د.م، ١٩٦٥.
- بنسون لي جريسون ، العلاقات السعودية – الأمريكية : في البدء كان النفط ، ترجمة سعد هجرس (القاهرة ، ١٩٩١)
- بنو اميشان ، عبد العزيز ال سعود ، سيرة بطل ومولد مملكة ، ترجمة عبد الفتاح ياسين ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٥ .
- بييرفونتين ، السباق الجديد نحو البترول ، ترجمة فوزي عبد الحميد وابو بكر محمد ، مصر ، مطابع الدار القومية ، د.ت.
- تقي الدباغ وآخرون، طرق التنقيبات الأثرية، بغداد، ١٩٨٣.
- توماس أ براسيون ،العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط ،١٧٨٤–١٩٧٥ ترجمة دار طلاس ، دمشق ، ١٩٨٥ ، ص١٧٢ .

•توماس أي براديسون ، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، المجلد الثاني ، (بغداد ، د . ت)
•جواد العطار ،تاريخ البترول في الشرق الاوسط ١٩٥١-١٩٧١ الاهلية للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٦.
•جورج انطونيوس يقظة العرب ،، ترجمة ناصر الدين الاسدي ،بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٢
•جورج لنشوفسكي ، البترول والدولة في الشرق الاوسط ، ترجمة ابراهيم عبد الستار ، بيروت ، د.مط ، ١٩٦١.
•جورج لنشوفسكي، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر الخياط، الجزء الأول، مؤسسة فرانكلين للنشر، بغداد، ١٩٦٤.
•جون فلبي ، مغامرات النفط العربي ، قصة اكتشاف النفط ومنح امتياز النفط السعودي ترجمة عوض البادي ، بيروت ، مكتبة العبيكان ، ط١ ، ٢٠٠١.
•خليل علي مراد ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ١٩٤١-١٩٤٧ جامعة البصرة ، ١٩٨٠
•خير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز ، ج٢ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط٢ ، ١٩٧٧.
•خيري الدين الزركلي ، الإعلام ج٤ ،بيروت، دار العلم للملايين، ط٤ ، ١٩٧٩
•دافيد هـ. فيني ، بترول الصحراء ، ترجمة اسماعيل الناظر ، مراجعة معد كيالي ، بيروت ، منشورات المكتبة الاهلية ، ١٩٦٠ .
•رأفت غنيمي الشيخ، الولايات المتحدة وبدء الاحتلال البريطاني لمصر. دراسة لموقف الولايات المتحدة ضرب الاسكندرية يوليو ١٨٨٢.
•رؤوف عباس، أمريكا والشرق العربي في الحرب العالمية الثانية، في "السياسة الأمريكية والعرب"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٢ .
•ستيون لويد، آثار بلاد الرافدين، ترجمة الدكتور سامي سعيد الأحمد، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٠
•شارل عيساوي ومحمد يجانه ،اقتصاديات نفط الشرق الاوسط ، ترجمة حسن أحمد سلمان ، ط١ بغداد ، ١٩٦٦ .
•صلاح العقاد ، البترول وأثرة في سياسة المجتمع العربي ، القاهرة ،١٩٧٣
•صلاح العقاد ، المشرق العربي المعاصر ، القاهرة ، المطبعة الفنية الحديثة ،١٩٧٠
•طارق مجيد تقي العقيلي، النشاط الآثاري الأمريكي في العراق حتى العام ١٩٥٦، الحكمة (مجلة)، بغداد، العدد السادس والثلاثون، ٢٠٠٤.
•طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني – الأمريكي على نفط الخليج العربي (بغداد ، دار الرشيد ١٩٨٠).
•عبد الفتاح أبو علية، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر(الرياض ، ١٩٨٦)
•عبدالجبار ناجي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حركة مايس، اعتمادا على برقيات نابنشو إلى وزير الخارجية الأمريكي،-"آفاق عربية" (مجلة)، بغداد، العدد ٩، ١٩٨٠.

رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين. تطورات الاحداث لفترة ما بين الحربين ١٩١٤-١٩٤٥، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٦

- عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء الثالث، الطبعة السابعة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨. .
- عبدالمالك خلف التميمي، التبشير في منطقة الخليج العربي، دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي، الطبعة الثانية، الكويت، ١٩٨٠.
- عمر حسن عدس، استغلال حقول النفط الممتدة عبر الحدود الدولية –دراسة قانونية، الكويت ١٩٧٣ . .
- فاضل حسين، مشكلة الموصل، دراسة في الدبلوماسية العراقية–الانكليزية–التركية وفي الرأي العام، الطبعة الثالثة، بغداد، ١٩٧٧.
- فاطمة حسن الصائغ ((صورة من صور النشاطات التبشيرية في الخليج العربي ، دراسة تاريخية وتحليلية لنشاط الإرسالية الأمريكية)) مجلة الوثيقة ع(٣) سنة (٦١)،كانون الثاني ١٩٩٧
- فرحات زيادة وإبراهيم فريجي، تاريخ الشعب الأمريكي، إشراف فيليب حتي، المطبعة الامريكية، بيروت، ١٩٤٦، ص٦٠-٦١ .
- فؤاد المرسي خاطر، النشاط الأمريكي في الوطن العربي في القرن التاسع عشر، –"آداب المستنصرية" (مجلة)، بغداد، العدد الثالث، ١٩٧٨، ص ص٤١٩-٤٣٨
- ك. س. تويتشل ، ومساهمة ادورد جورجي ، المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية ، ترجمة شكيب الاموري ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥.
- الكسيف اسيليف ،تاريخ العربية السعودية ، ترجمة خيري الضامن ، وجلال الماشطة ، موسكو ، دار التقدم ، ١٩٨٦ .
- كمال مظهر احمد، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨
- محمد النيرب ، العلاقات الأمريكية – السعودية ، (القاهرة ١٩٩٤) ص١١١
- محمد سلمان حسن، التطور الاقتصادي في العراق. التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي ١٨٦٤-١٩٥٨، الجزء الاول، بيروت، ١٩٦٥.
- محمد لبيب شقير وصاحب ذهب ، اتفاقيات وعقود البترول في البلاد العربية ، وثائق ونصوص (٤)، ج١ (القاهرة ،١٩٦٩).
- محمد نصر مهنا ، علم السياسة بين الاصالة والمعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ٢٠٠٦ .
- مديحة أحمد درويش، النشاط الأمريكي في جنوب البحر الأحمر (١٩١٨ -١٩٤٤) مكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
- مظفر عبدالله الامين، التنافس الأمريكي–البريطاني في العراق خلال الحرب العالمية الثانية،–"الخليج العربي" (مجلة)، البصرة، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ١٩٨٢
- المؤرخ العربي"، العدد الحادي عشر، ١٩٧٩، ص٣١-٤٥ نجاة عبد القادر الجاسم، التطور السياسي والاقتصادي للكويت.

•ناجي أبي عاد ، ميشيل جرينون ، النزاع وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط، ترجمة محمد نجار ، الأردن ، ١٩٩٩ .
•نستون لي جريسون ،العلاقات السعودية الامريكية في البدا كان النفط ، ترجمة سعد هجرس، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩١ .
•نوري عبد البخيت السامرائي، من تاريخ الوجود الأمريكي في البحر المتوسط في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، –"المؤرخ العربي" (مجلة)، بغداد، العدد الثالث والعشرون، ١٩٨٣، ص٢٢١–٢٣٥
•نوري عبدالحميد خليل، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق ١٩٢٥–١٩٥٢، بيروت، ١٩٨٠
•هاكوب . ق . توريانتز ، نفط ودماء ، ترجمة عبد الغني الخطيب (بيروت ، ١٩٦٢)
•هنري ستيل كوماكر، تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة أميل خليل، بيروت، د.ت،
•والتر لاكور، الاتحاد السوفيتي والشرق الاوسط، ترجمة لجنة من الاساتذة الجامعيين، بيروت، ١٩٥٩.

٢ –الرسائل والاطاريح الجامعية:

•أسامة عبدالرحمن نعمان الدوري، العلاقات العراقية–الأمريكية ١٩٣٩–١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
•اياد ناظم العلواني ، الامتيازات النفطية الامريكية في المملكة العربية السعودية ١٩٢٣ – ١٩٥٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية و جامعة بابل ، ٢٠٠٥
•سعاد رؤوف شير محمد، التغلغل الأمريكي في العراق ١٩٢١–١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٩٥ . .
•محمد على محمد تميم ،العلاقات السعودية –الأمريكية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية ،٢٠٠٢
•نذير جبار الهنداوي، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٥٣–١٩٦٤ أطروحة دكتوراه كلية الآداب ،جامعة بغداد ،١٩٩٧.

٣–الكتب الاجنبية:

•J.S. Basset, A Short History of the United States, 1492-1939, Third Edition, USA, 1959, PP. 864-865
•L. J. Gordon. American Relations with Turky, 1803-1930Philadephia, 1932, P. 233
•John A. Donovo, American Interests and Policies in the Middle East 1900-1939, Minnea Polis, 1963, PP. 9-10.
•Ibid., Memorandum of Conversation, by the chief of the Division of Near Eastern affairs (Alling), Washington, November 1,1943, pp.90-93
•S. H. Longrigg ,Iraq 1900 – 1950, (London ,1953) , op. cit., P.100.
•Robert A. Goldwin, Reading in American Foreign Policy, Vol. 2, Third Edition, Chicago, 1953, PP. 95-96.
•John A.Denovo, American interest and policies in the Middle East 1900-1939, Minnpolis, 1963), p 355
•J. C. Hurewitz, Diplomacy in the near and middle east: A documentary record 1535-1914, vol. 1 (New York 1950), p. 102-105

•Richard,H.Sanger, The Arabia Peninsula, (New York, 1954), p.p. 185-186.
•philpy of Arabia (London, 1973) , p.p. 270-297 ،Elizabeth monro
•William R. Polk, The United state and the Arab world, (London 1969), p. 238
•G.W.Stocking, Middle East oil: A study in Political and Economic controversy, London, 1970) , p. 91)
•Cordell Hull, the Memories of Cordell Hull, vol. 2, (London 1948), p. 1512 .
•Thomas A .Bailey, A Diplomatic history of American People ,(New York, 1958)p.p762-766 .

٤-الوثائق الاجنبية :

F.R.U.S 1943,vol,IV,The Appointed Minister Resident in Saudi Arabia (Moose) to the secretary of state ,Jidda,Joly 9,1943,p.p.873-874
F.R.U.S 1943,vol,IV,The Appointed Minister Resident in Saudi Arabia (Moose) to the secretary of state ,Jidda,Joly 9,1943,p.p.873-874
F.O. 371-17920, Note conversation about oil Kuwait Neutral. 1934.

٥-موقع الأنترنيت:

•www.alhramain.com./text/drasat/16/c16.htm.
•Philby, Op. Cit., p.89.
• ;ينظر على الانترنيت العنوان الآتي: كتاب / بريطانيا والملك عبدالعزيز، محمد علي سعيد
•www.alhramain.com./text/kotab/4/text/3/1.htm.
• Ibid, p.100.
•ينظر على الانترنيت العنوان الآتي: كتاب / بريطانيا والملك عبدالعزيز، محمد علي سعيد
•www.alhramain.com./text/kotob/45/txt/2.htm.

Sources and references

•Saladin al-Bitar, Memoirs of Saladin al-Sabbagh, second edition, Baghdad, ١٩٨٣.
•Talib Muhammad Wahim, British-American Competition over Arabian Gulf Oil (Baghdad, Dar Al-Rashid١٩٨٠
•Harvey Connor, The Global Oil Crisis, translated by Omar Makkawi, Cairo, Dar Al-Katib Al-Arabi for Printing and Publishing, 1962.
•Abu Salma ((The Story of Petroleum Monopolies in the Arabian Peninsula)) Sawt Al-Tali'ah Magazine, (9) March 1975
•Ismail Sabri Muqallad, The American-British Conflict over the Middle East, Regional and International Dimensions (Kuwait 1986)
•Umm Al-Qura (newspaper), July ١٠, ١٩٣٣ - July ١٤, ١٩٣٣.
•Andre Noshi, Petroleum Conflicts in the Middle East, translated by Dr. Asaad Mahfil, (Beirut ١٩٧١).
•Arab Petroleum and Economics (Journal), Baghdad, Petroleum and Economic Research Center, Volume Three, Issue One, January ١٩٦٧
•Bernard Lewis, The West and the Middle East, translated by Nabil Sobhi, D.M.,
•Benson Lee Grayson, Saudi-American Relations: In the Beginning was Oil, translated by Saad Hagras (Cairo, 1991)
•Banu Amishan, Abdul Aziz Al Saud, The Biography of a Hero and the Birth of a Kingdom, translated by Abdel Fattah Yassin, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1965.

•Pierrefontaine, The New Race for Oil, translated by Fawzi Abdel Hamid and Abu Bakr Muhammad, Egypt, National House Press, D.T.
•Taqi Al-Dabbagh et al., Methods of Archaeological Excavations, Baghdad, ١٩٨٣.
•Thomas A. Brasillon, American Diplomatic Relations with the Middle East, -١٧٨٤ ١٩٧٥, translated by Talas House, Damascus, ١٩٨٥, p. ١٧٢.
•Thomas A. Bradyson, American Diplomatic Relations with the Middle East, translated by the Research and Information Center, Volume Two, (Baghdad, D. T)
•Jawad Al-Attar, The History of Petroleum in the Middle East ١٩٧١-١٩٥١, Al-Ahlia Publishing and Distribution, Cairo ١٩٨٦.
•George Antonius, The Awakening of the Arabs, translated by Nasser al-Din al-Asadi, Beirut, Dar al-Ilm Lil-Malayin, ١٩٦٢.
•George Lenchowski, Oil and the State in the Middle East, translated by Ibrahim Abdel Sattar, Beirut, Dr. Matt, ١٩٦١.
•George Lenchowski, The Middle East in World Affairs, translated by Jaafar Al-Khayyat, Part One, Franklin Publishing Corporation, Baghdad, .١٩٦٤
•John Philby, The Adventures of Arab Oil, the story of the discovery of oil and the granting of the Saudi oil concession, translated by Awad Al-Badi, Beirut, Obeikan Library, ١st edition, ٢٠٠١.
•Khalil Ali Murad, The Development of American Policy in the Arabian Gulf Region ١٩٤٧-١٩٤١, University of Basra, ١٩٨٠
•Khair al-Din al-Zirkli, The Arabian Peninsula during the Era of King Abdul Aziz, vol. ٢, Beirut, Dar al-Ilm Lil-Malayin, ٢nd edition, ١٩٧٧.
•Khairy al-Din al-Zirkli, Al-I'lam, vol. ٤, Beirut, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, ٤th edition, ١٩٧٩.
•David H. Fini, Desert Petroleum, translated by Ismail Al-Nazer, reviewed by Maad Kayali, Beirut, National Library Publications, .١٩٦٠

•Raafat Ghoneimi Al-Sheikh, The United States and the beginning of the British occupation of Egypt. A study of the United States' position striking Alexandria in July ١٨٨٢.
•Raouf Abbas, America and the Arab East in World War II, in "American Policy and the Arabs," Center for Arab Unity Studies, Beirut, ١٩٨٢.
•Steon Lloyd, Antiquities of Mesopotamia, translated by Dr. Sami Saeed Al-Ahmad, publications of the Ministry of Culture and Information, Baghdad, ١٩٨٠.
•Charles Issawi and Muhammad Yeganeh, The Economics of Middle East Oil, translated by Hassan Ahmed Salman, ١st edition, Baghdad, ١٩٦٦.
•Salah Al-Akkad, Oil and its Impact on the Politics of Arab Society, Cairo, ١٩٧٣
•Salah Al-Akkad, The Contemporary Arab Levant, Cairo, Modern Art Press, .١٩٧٠
•Tariq Majeed Taqi Al-Uqaili, American archaeological activity in Iraq until ١٩٥٦, Al-Hikma (magazine), Baghdad, issue thirty-six, ٢٠٠٤.
•Talib Muhammad Wahim, British-American Competition over Arabian Gulf Oil (Baghdad, Dar Al-Rashid ١٩٨٠).
•Abdel Fattah Abu Aliya, Studies in the Modern and Contemporary History of the Arabian Peninsula (Riyadh, (١٩٨٦

•Abdul-Jabbar Naji, The position of the United States of America on the Mace movement, based on Nabenshaw's telegrams to the US Secretary of State, "Arab Horizons" (magazine), Baghdad, No. ٩, ١٩٨٠.

• Riyad Al-Samad, International Relations in the Twentieth Century. Developments of events for the period between the wars ١٩٤٥-١٩١٤, University Foundation for Studies and Publishing, Beirut, ١٩٨٦

•Abdul Razzaq Al-Hasani, History of Iraqi Ministries, Part Three, Seventh Edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad, ١٩٨٨..

•Abdul Malik Khalaf Al-Tamimi, Evangelism in the Arabian Gulf Region, a study in social and political history, second edition, Kuwait, ١٩٨٠.

•Omar Hassan Adas, Exploitation of oil fields extending across international borders - a legal study, Kuwait ..١٩٧٣

•Fadel Hussein, The Mosul Problem, a study in Iraqi-Anglo-Turkish diplomacy and public opinion, third edition, Baghdad, ١٩٧٧.

•Fatima Hassan Al-Sayegh ((A picture of missionary activities in the Arabian Gulf, a historical and analytical study of the American missionary activity)) Al-Muthaqa Magazine, No. (٣), year (٦١), January ١٩٩٧

•Farhat Ziadeh and Ibrahim Fareeji, History of the American People, supervised by Philip Hitti, American Press, Beirut, ١٩٤٦, pp. ٦١-٦٠.

•Fouad Al-Morsi Khater, American activity in the Arab world in the nineteenth century, "Adab Al-Mustansiriya" (magazine), Baghdad, third issue, ١٩٧٨, pp. -٤١٩ .٤٣٨

•K. s. Twitchell, and the contribution of Edward Georgie, The Kingdom of Saudi Arabia and the Developments of Its Natural Resources, translated by Shakib Al-Amouri, Dar Revival of Arabic Books, Cairo, ١٩٥٥.

•Alekseyev Asilev, History of Saudi Arabia, translated by Khairy Al-Damen and Jalal Al-Mashatta, Moscow, Dar Al-Taqadum, ١٩٨٦.

•Kamal Mazhar Ahmed, Spotlight on International Issues in the Middle East, Ministry of Culture and Arts, Baghdad, .١٩٧٨

•Muhammad Al-Nayrab, American-Saudi Relations, (Cairo ١٩٩٤), p. ١١١

•Muhammad Salman Hassan, economic development in Iraq. Foreign Trade and Economic Development ١٩٥٨-١٨٦٤, Part One, Beirut, ١٩٦٥.

•Muhammad Labib Shuqair and the owner of gold, Petroleum Agreements and Contracts in the Arab Countries, Documents and Texts (٤), Part ١ (Cairo, ١٩٦٩).

•Muhammad Nasr Muhanna, Political Science between Authenticity and Modernity, Modern University Office, Egypt .٢٠٠٦

•Madiha Ahmed Darwish, American activity in the southern Red Sea (١٩١٨-١٩٤٤), Al-Hilal Library, Beirut, ٢٠٠٨.

•Muzaffar Abdullah Al-Amin, American-British rivalry in Iraq during World War II, "The Arabian Gulf" (magazine), Basra, Volume Fourteen, Issue Two, ١٩٨٢

•The Arab Historian, Issue Eleven, ١٩٧٩, pp. ٤٥-٣١, Najat Abdul Qadir Al-Jassim, The Political and Economic Development of Kuwait.

•Naji Abi Aad, Michel Grenon, Conflict and Instability in the Middle East, translated by Muhammad Najjar, Jordan ١٩٩٩.

•Winston Lee Grayson, Saudi-American relations in the beginning were oil, translated by Saad Hagras, ١st edition, Cairo .١٩٩١

•Nouri Abdul Bakhit al-Samarrai, from the history of the American presence in the Mediterranean in the late eighteenth and early nineteenth centuries, - "The Arab Historian" (magazine), Baghdad, issue twenty-three, ١٩٨٣, pp. ٢٣٥-٢٢١.

•Nouri Abdul Hamid Khalil, The Political History of Oil Concessions in Iraq -١٩٢٥ ١٩٥٢, Beirut, ١٩٨٠

•Hagop. Q. Turiantz, Oil and Blood, translated by Abdul-Ghani Al-Khatib (Beirut, ١٩٦٢)

•Henry Steele Comaker, A History of the United States, translated by Emil Khalil, Beirut, D.T.,

•Walter Laqueur, The Soviet Union and the Middle East, translated by a committee of university professors, Beirut, .١٩٥٩

٢ - University theses and dissertations:

• Osama Abdul Rahman Noman Al-Douri, Iraqi-American Relations ١٩٤٥-١٩٣٩, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, ١٩٨٩.

• Iyad Nazim Al-Alwani, American oil concessions in the Kingdom of Saudi Arabia ١٩٥٠-١٩٢٣, unpublished master's thesis, College of Education and University of Babylon, ٢٠٠٥.

• Suad Raouf Sher Muhammad, American penetration in Iraq ١٩٣٩-١٩٢١, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, ١٩٩٥..

• Muhammad Ali Muhammad Tamim, Saudi-American relations, unpublished doctoral thesis, University of Mosul, College of Education, ٢٠٠٢.

Nazir Jabbar Al-Hindawi, Saudi-American relations ١٩٦-١٩٥٣, doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, .١٩٩٧

Foreign books:

• J.S. Basset, A Short History of the United States, ١٩٣٩-١٤٩٢, Third Edition, USA, ١٩٥٩, PP. ٨٦٥-٨٦٤

L.J. Gordon. American Relations with Turkey, ١٩٣٠-١٨٠٣Philadelphia, ١٩٣٢, p. ٢٣٣

• John A. Donovo, American Interests and Policies in the Middle East ١٩٣٩-١٩٠٠, Minnea Polis, ١٩٦٣, PP. ١٠-٩.

• Ibid., Memorandum of Conversation, by the chief of the Division of Near Eastern affairs (Alling), Washington, November ١,١٩٤٣, pp.٩٣-٩٠
• S. H. Longrigg, Iraq ١٩٠٠ – ١٩٥٠, (London, ١٩٥٣), op. cit., p.١٠٠.
• Robert A. Goldwin, Reading in American Foreign Policy, Vol. ٢, Third Edition, Chicago, ١٩٥٣, PP. ٩٦-٩٥.
• John A.Denovo, American interest and policies in the Middle East ١٩٣٩-١٩٠٠, Minneapolis, ١٩٦٣), p. ٣٥٥
• J. C. Hurewitz, Diplomacy in the near and middle east: A documentary record -١٥٣٥ ١٩١٤, vol. ١ (New York ١٩٥٠), p. ١٠٥-١٠٢
• Richard, H.Sanger, The Arabian Peninsula, (New York, ١٩٥٤), p.p. ١٨٦-١٨٥.
• Philpy of Arabia (London, ١٩٧٣), p.p. ٢٩٧-٢٧٠, Elizabeth Monroe
• William R. Polk, The United state and the Arab world, (London ١٩٦٩), p. ٢٣٨
• G.W.Stocking, Middle East oil: A study in political and economic controversy, London, ١٩٧٠p. ٩١
• Cordell Hull, the Memories of Cordell Hull, vol. ٢, (London ١٩٤٨), p. ١٥١٢.
Thomas A.Bailey, A Diplomatic history of American People, (New York, ١٩٥٨) p.p٧٦٦-٧٦٢
Foreign documents:
• F.R.U.S ١٩٤٣,vol,IV,The Appointed Minister Resident in Saudi Arabia (Moose) to the secretary of state,Jidda,Joly ٩,١٩٤٣,p.p.٨٧٤-٨٧٣
• F.R.U.S ١٩٤٣,vol,IV,The Appointed Minister Resident in Saudi Arabia (Moose) to the secretary of state,Jidda,Joly ٩,١٩٤٣,p.p.٨٧٤-٨٧٣
F.O. 371-17920, Note conversation about oil Kuwait Neutral. 1934.